



حوار مع القائم بأعمال
بعثة الاتحاد الأوروبي
"بروكسل" يتجه
لتمكين مؤسسات
الدولة السورية

04

عند بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



استثمار

خبراء يناقشون
الدوافع الداخلية
والخارجية

الانفجار الطائفي

في سوريا



04

أخبار سوريا

الإعلان الدستوري..
جدل حول الهوية
وصلاحيات الرئيس

08

اقتصاد

مبادرة الغاز القطري..
"بالون اختبار"
بمباركة أمريكية

09

اقتصاد

اتفاق "دمشق" و"قسد"
يعد بتقليص العجز
وجذب الاستثمارات

18

مجتمع

الأكراد يتحضرون
لعيد "نوروز"
مختلف في سوريا

24

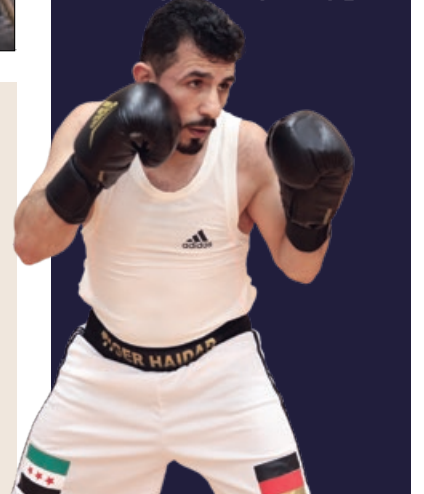
الصفحة الأخيرة

في الذكرى الـ14
للثورة السورية..
هل تحققت الأهداف

22

رياضة

الملاكم
حيدر وردة
يربط عودته إلى
سوريا بنزاهة الرياضة



16

مع استمرار الجهود للكشف عن مصير المفقودين في سوريا، تتواصل عمليات انتشال رفات لجثث مجهولة الهوية من مواقع الدفن الجماعية في عدة مناطق. ورفع الإعلان الأخير عن العثور على أكثر من 20 رفاتاً في قبو مبنى سكني بريف دمشق العدد الإجمالي للرفات المنتشل منذ كانون الأول 2024 إلى أكثر من 100، وفقاً لتقرير صادر عن "الدفاع المدني السوري" في 25 من شباط الماضي، ما أثار تساؤلات حول مصير الرفات المنتشل، وآليات التعرف عليه، بالإضافة إلى مواقع الدفن والبروتوكولات المتبعة في التعامل معها...

عراقيل تعوق التعرف على
الرفات المجهول
وانتشاله

خبراء: محاكمة المتورطين تعزز الثقة

لجنة التحقيق بأحداث الساحل تواجه تحديات الوقت وحماية الأدلة

عنب بلدي - علي درويش

هجمات كر وفر لفلول النظام السابق، آلاف المقاتلين توجهوا إلى مناطق الساحل السوري لصعد هذه الهجمات، الخاسر الأبرز في هذه الأحداث كان القوات الأمنية السورية إلى جانب المدنيين. الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، سارع إلى الظهور للتعليق على الأحداث التي بلغت أوجها بين 6 و8 من آذار الحالي، وبشكل لجنّتين، إحداهما للسلّم الأهلي، والأخرى للتحقيق والتقصي.

قرار تشكيل اللجنة العليا للحفاظ على السلم الأهلي، صدر في 9 من آذار وضمت ثلاثة أعضاء، هم حسن صوفان، والدكتور أنس عيروط، والدكتور خالد أحمد، وكلفت بالتواصل المباشر مع الأهالي في الساحل السوري للاستماع إليهم، وتقديم الدعم اللازم لهم بما يضمن حماية أمنهم واستقرارهم. كما ستعمل اللجنة على تعزيز الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الحساسة، بحسب نص القرار. أما لجنة التحقيق والتقصي الحقائق، فمهامها الكشف عن الفاعلين في عمليات قتل المدنيين خلال العمليات العسكرية، إلى جانب مهام أخرى، لكن هذه اللجنة من المتوقع أن تواجه عوائق في عملها.

هل يستمر ؟

اتفاق يدلحل عقدة "قررد"

عنب بلدي - خالد الجرعلي

شكّل توقيع الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، ومجاور لتوقيع قائد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، دمشق في كانون الأول 2024، وبينما لم تبدّ بنود الاتفاق واضحة من الناحية العملية، وركزت على العمويات، جاء في البند الأخير أن لجأتًا تعمل من الطرفين على تطبيق البنود، خلال مدة

زمنية أقصاها نهاية العام الحالي، وتاريخ توقيع هذه البنود لتسريب هنا وتحليل وتوضيح. مستقبلاً أفضل ضمن حقوق جميع السوريين ويحقق تطلعاتهم في السلام

وتضم اللجنة القضاة هنادي أبو عرب وجمعة الديبس العنزري وخالد عدوان الحلو وعلي النعسان وعلاء الدين يوسف لطيف، والعميد عوض أحمد العلي، والمحامي ياسر الفرخان.

ما مهام اللجنة؟

بحسب بيان رئاسة الجمهورية حول اللجنة الصادر في 9 من آذار، يناط باللجنة:

- الكشف عن الأسباب والظروف واللباسات التي أدت إلى وقوع تلك الأحداث.
- التحقيق في الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون وتحديد المسؤولين عنها.
- التحقيق في الاعتداءات على المؤسسات العامة ورجال الأمن

والجيش وتحديد المسؤولين عنها.

- من مهامها أيضًا إحالة من يثبت تورطهم بارتكاب الجرائم والانتهاكات إلى القضاء.

ويتعين على جميع الجهات الحكومية المعنية التعاون مع اللجنة بما يلزم لإنجاز مهامها، كما يحق للجنة الاستعانة بمن تراه مناسبًا لأداء مهامها، وترفع تقريرها إلى رئاسة الجمهورية في مدة أقصاها 30 يومًا من تاريخ صدور القرار.

وأوضح المتحدث باسم اللجنة، المحامي ياسر الفرخان، خلال مؤتمر صحفي عقد بدمشق، في 11 من آذار الحالي، أن اللجنة ستضع برنامجًا لمقابلة الشهود وكل من يمكنه المساعدة في التحقيق، وتحديد المواقع التي يجب زيارتها،



الرئيس السوري بشار الأسد يجلس مع أعضاء لجنة تقصي الحقائق - 10 آذار 2025 أسامة

إلهام أحمد، عبر "إكس"، إن الاتفاق بين قواتنا (قسد) والإدارة الانتقالية السورية يأتي في سياق الأحداث المؤلمة التي يشهدها أهلنا في الساحل، وهو خطوة تهدف إلى إيقافها، وإيقاف كامل العمليات العسكرية على الأرض السورية".

وأضافت، "أأمل أن يمهّد هذا الاتفاق الطريق لصالحة وطنية شاملة، ومسار عدالة انتقالية حقيقي، يضمن إشراك الكرد وجميع المكونات الأخرى في العملية السياسية، ويحقّق العودة الآمنة للمهجرين والمغتربين".

من جانبته، قال "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد) عبر بيان عقب الإعلان عن الاتفاق، "إننا في (مجلس

سوريا الديمقراطية) إذ نبارك هذا الاتفاق كخطوة نحو الحل السياسي، نوّكد أن نجاحه مرهون بمدى التزام جميع الأطراف بروح التغيير الحقيقي، والعمل على بناء دولة ديمقراطية حديثة تحترم إرادة شعبها، وتحقق طموحاته، وتكون جزءًا من العالم الحر الذي يؤمن بالعدالة وحقوق الإنسان".

ولم يفوت "مسد" فرصة التذكير بأحد التحديات الجذرية التي كانت عثرة أمام التسوية، وهو مطالب "قسد" بحفل "يوم النصر" الذي جرى في دمشق على الدوام.

الاتفاق المعلن بين الأطراف حديثًا لم يتطرق إلى هذه الجزئية، وجاء في أحد بنوده أن مؤسسات "الإدارة الذاتية" الخدمية والمثنية، ومؤسسات "قسد" العسكرية والأمنية، ستستضّم لدمشق. سوريا لاكرزية، وهو ما كانت ترفضه دمشق على الدوام.

الاتفاق المعلن بين الأطراف حديثًا لم يتطرق إلى هذه الجزئية، وجاء في أحد بنوده أن مؤسسات "الإدارة الذاتية" الخدمية والمثنية، ومؤسسات "قسد" العسكرية والأمنية، ستستضّم لدمشق. سوريا لاكرزية، وهو ما كانت ترفضه دمشق على الدوام.

ووضع آليات للتواصل مع اللجنة، والتي سيتم الإعلان عنها قريبًا.

وقال الفرخان، إن اللجنة ستكون مودعة على الأرض، وستستمع إلى شهود عيان، ولن تكفي بما ينشر على وسائل التواصل من مقاطع مسجلة، وستتصمح اللجنة عن نتائج تحقيقاتها، وستلتزم بالحفاظ على خصوصية الشهود وستقدم هذه النتائج إلى القضاء والمحاكم المختصة، كما تعمل على تحضير لوائح بالشهود المحتملين مع توفير حماية لأي شاهد يطلب الإلءاء بإفادته تحت برنامج حماية الشهود. الفرخان اعتبر أنه "لا أحد فوق القانون"، مؤكّدًا أن اللجنة ستقدم ما تتوصل إليه من نتائج إلى رئاسة الجمهورية وإلى القضاء، الذي بدوره يجزّم أو يحكم بالبراءة.

وإذا ثبت تورط قادة مقربين من الرئيس سوى إخضاعهم للمحاكمة، والتزامه هذا يعزز ثقة الناس بالدولة ويرسخ حكم القانون، ومن صلحته ومصلحة البلاد الالتزام بنتائج التحقيق ومحاسبة الجناة، وفق الحاج.

في 9 من آذار الحالي، تعهد الشرع بحماسة أي شخص قتل مدنيين، بقوله، "لن يكون هناك أي شخص فوق القانون، وكل من ثلوث يدها بدماء السوريين سيواجه العدالة عاجلاً غير آجل".

وقال إن الدولة السورية تجزّم أي دعوة أو نداء يسعى للتدخل في شؤون سوريا أو يدعو لثبت شرع بحماسة أي شخص قتل مدنيين، بقوله، "لن يكون هناك أي شخص فوق القانون، وكل من ثلوث يدها بدماء السوريين سيواجه العدالة عاجلاً غير آجل".

وشدد الشرع على أن سوريا لن تجر إلى حرب أهلية، "سوريا ستظل صامدة ولن نسمح لأي قوى خارجية أو أطراف محلية أن تجرنا إلى الفوضى أو الحرب الأهلية، ونحن على العهد ماضون مضمومون على المضي قدماً نحو المستقبل الذي يليق بشعبنا العظيم".

مدعومة من تركيا سابقًا، وفق بيان نشرته "قسد" أعلنت خلاله عن تصعيد عسكري قائم شرقي محافظة حلب السورية.

ولفت إلى أن بنود الاتفاق لا تزال غير واضحة، لكن الأهم فيما حصل أن الأطراف توصلت لاتفاق معلن دون النقاشات التي كانت تجري بعيدًا عن الضوء، وكانت تعرّفَل من جانب أطراف أجنبية.

شيخ علي قال إن رسالة أوجلان التي طُلقَت حديثًا للمطالبة بحل حزب "العمال الكردستاني" وإلغاء سلاحه، ساهمت إيجابًا بحل ملف "قسد" في سوريا، عبر تحييد العناصر الأجنبي من المعارضة، وكانت تعرّفَل من جانب أطراف أجنبية.

وسبق أن اشترط حزب "العمال الكردستاني" (PKK) أن تحظى "قسد" بدور قيادي في سوريا، للموافقة على معاداة الأراضي السورية.

ونقلت وكالة "رويترز" عن مسؤول في "الحزب" (لم تسمّه)، منتصف كانون الثاني الماضي، قوله إن "العمال الكردستاني" في مغادرة شمال شرقي سوريا إذا احتفظت "قسد" المتحالفة مع الولايات المتحدة بدور قيادي.

في الجانب، أرجع الخبير في شؤون المتعاقدين العسكريين، والعالم سابقًا مع التحالف الدولي لمحاربة "تنظيم الدولة" في سوريا، مزاحم السلم، تضارب التصريحات بين "قسد" والإدارة الذاتية إلى وجود تيارات داخل سلطات شمال شرقي سوريا. وقال السلم، إن التسوية التي انخرط فيها عبيدي مع دمشق ترجع لعدة

في 6 من آذار، هاجمت مجموعات من فلول النظام السابق نقاطًا وحواجز لـ"إدارة الأمن العام" وقطعًا عسكرية تتبع لوزارة الدفاع، ولم تسلم المستشفيات وحتى سيارات المدنيين من هذا الهجوم.

حوصر خلال الهجمات عناصر من وزارة الدفاع و"إدارة الأمن العام" وسقط العشرات منهم إلى جانب مقتل مدنيين، وقوبل ذلك بإرسال تعزيزات عسكرية إلى المنطقة لإيقاف الهجوم وفق الحصار، ورافق تحقيق حاسمة ويكمن الوثوق بها، وفق تعبير الحاج.

وإذا ثبت تورط قادة مقربين من الرئيس سوى إخضاعهم للمحاكمة، والتزامه هذا يعزز ثقة الناس بالدولة ويرسخ حكم القانون، ومن صلحته ومصلحة البلاد الالتزام بنتائج التحقيق ومحاسبة الجناة، وفق الحاج.

في 9 من آذار الحالي، تعهد الشرع بحماسة أي شخص قتل مدنيين، بقوله، "لن يكون هناك أي شخص فوق القانون، وكل من ثلوث يدها بدماء السوريين سيواجه العدالة عاجلاً غير آجل".

وقال إن الدولة السورية تجزّم أي دعوة أو نداء يسعى للتدخل في شؤون سوريا أو يدعو لثبت شرع بحماسة أي شخص قتل مدنيين، بقوله، "لن يكون هناك أي شخص فوق القانون، وكل من ثلوث يدها بدماء السوريين سيواجه العدالة عاجلاً غير آجل".

وشدد الشرع على أن سوريا لن تجر إلى حرب أهلية، "سوريا ستظل صامدة ولن نسمح لأي قوى خارجية أو أطراف محلية أن تجرنا إلى الفوضى أو الحرب الأهلية، ونحن على العهد ماضون مضمومون على المضي قدماً نحو المستقبل الذي يليق بشعبنا العظيم".

مدعومة من تركيا سابقًا، وفق بيان نشرته "قسد" أعلنت خلاله عن تصعيد عسكري قائم شرقي محافظة حلب السورية.

ولفت إلى أن بنود الاتفاق لا تزال غير واضحة، لكن الأهم فيما حصل أن الأطراف توصلت لاتفاق معلن دون النقاشات التي كانت تجري بعيدًا عن الضوء، وكانت تعرّفَل من جانب أطراف أجنبية.

وشدد الشرع على أن سوريا لن تجر إلى حرب أهلية، "سوريا ستظل صامدة ولن نسمح لأي قوى خارجية أو أطراف محلية أن تجرنا إلى الفوضى أو الحرب الأهلية، ونحن على العهد ماضون مضمومون على المضي قدماً نحو المستقبل الذي يليق بشعبنا العظيم".

ضحايا أحداث الساحل السوري

بين 6و10 آذار 2025

803 حصيلة أشخاص الضحايا

211 مدنيًا قتلوا على يد فلول النظام

420 مدنيًا قتلوا على يد القوى المشاركة بالعملية العسكرية موزعين على المحافظات كالتالي:

185 شخصًا في اللاذقية

49 شخصًا في حملة

183 شخصًا في طرطوس

3 أشخاص في حمص

9 ناشطين وعاملين في المجال الإعلامي

6 من الأعيان المدنية

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

6 مستشفيات في اللاذقية وطرطوس

الإعلان الدستوري..

جدل حول الهوية

وصلاحيات الرئيس

عنب بلدي – خالد الجرعلي

لاقت مسودة الإعلان الدستوري التي تسلمها الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، في 13 من آذار الحالي، موجة انتقادات، تبعتها محاولات توضيح لبعض البنود، في حين تركز الجدل حول بنود يراها مراقبون أنها تمهيد لصلاحيات مطلقة بيد رئيس الجمهورية.

الإعلان أشار جدلاً واسعاً، خصوصاً في شمال شرقي سوريا، إذ اعتبر كل من "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد) و"الإدارة الذاتية" وحتى منافسهما التقليدي "المجلس الوطني الكردي" أن الدستور المقترح لم يعترف بحقوق المكونات السورية، ومنها المكونات الكردي.

وعلى الجانب الآخر، وقف قانونيون سوريون عند البنود المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية، إذ لم توضح بنود المسودة صلاحيات الرئيس بدقة، أو آليات مساهلته إن أخطأ، أو حتى مساهلة الوزراء، إلى جانب الجزئية التي تتحدث عن تعيين ثلث أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) السوري من قبل الرئيس.

ومر الجدل الحاصل حول مسودة الإعلان على هوية الدولة، التي تركتها اللجنة كما وردت في الدستور السابق، جمهورية عربية، يحكمها رئيس مسلم، تستمد قانونها من الشريعة الإسلامية.

الرئيس يعيّن من يسلّطه

عقب ساعات على الإعلان عن مسودة الإعلان الدستوري، قال المتحدث باسم لجنة صياغة المسودة، عبد الحميد العواك، خلال مؤتمر صحفي، إن اللجنة اختارت نظاماً سياسياً يعتمد الفصل التام بين السلطات.

وأضاف العواك أن النظام السياسي المقترح في مسودة الإعلان الدستوري يساعد على إدارة المرحلة الانتقالية، لافتاً إلى أن مجلس الشعب لا يملك صلاحية مساءلة الرئيس، كما أن الرئيس لا يملك صلاحية مسؤولاً عن أعمال مساهلة أعضاء مجلس الشعب.

من جانبها، قالت العضو في اللجنة ريعان كحيلان، خلال المؤتمر الصحفي نفسه، إنه ضمن النظام السياسي الرئاسي القائم على الفصل الجامد بين السلطات، لا يسلّ الرئيس أمام مجلس الشعب، لكن الرئيس يشكل لجنة دستورية عليا من ذوي الكفاءة العلمية، وستكون هذه اللجنة هي المعنية بمساءلة رئيس الجمهورية. ولفتت إلى أنه وفق خصائص النظام الرئاسي، تعتبر هذه اللجنة غير معنية بعمل مجلس الشعب، كما أن المجلس يعرّف معنى يعملها.

القانوني السوري غزوان قرنفل قال، إن التركيز الشديد للسلطة بيد الرئيس الذي يتولى الإدارة التنفيذية للبلاد دون أن يكون مسؤولاً عن أفعاله، ودون إمكانية استجوابه أو مساءلته بوصفه رئيساً للسلطة التنفيذية، يعتبر انتقاداً قاسماً.

وأضاف أن التبرير أو التفسير الذي قدمه أعضاء اللجنة، بأنهم اعتمدوا النظام الرئاسي وهذا النظام لا يتيح مساءلة الرئيس، هو تبرير غير دقيق، معتبراً أن هذه التبريرات تخالف الواقع والحقائق الدستورية في العالم. قالت إن هذا النظام منيع في العديد من الدول ذات النظام الرئاسي ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، لكن قرنفل قال إن المثال لا يعكس الواقع، ففي أمريكا يعتبر الرئيس مسؤولاً عن أعمال إدارته ويسأل من قبل "الكونجرس" إن أخطأ.

وتابع قرنفل أن "الكونجرس" يملك في حالات معينة إمكانية عزل الرئيس من منصبه مثل حالة شروع "الكونجرس" بعزل الرئيس نيكسون على خلفية فضيحة "وترفيغت"، ما اضطر نيكسون للتجمل بالاستقالة تجنباً للعزل، وأيضاً حالة كلينتون عندما أقدم مبعثاً كاذباً ليغطي على فضيحة الجنسية مع مونىكا لوينسكي، ما اضطره للاعتراف بأنه كذب وقدم اعتذاراً للأمة لاحقاً.

ولفت القانوني السوري إلى أنه في الحالة السورية، الرئيس ليس فقط محصناً من المساءلة والعزل، بل هو من يعيّن أعضاء المحكمة الدستورية، وهو من يعيّن أعضاء مجلس الشعب، وهذا المجلس لا يملك صلاحية أن يستدعي الرئيس بصفته رئيس السلطة التنفيذية، لمسألته عن قضايا تتعلق

مساحة تلاقٍ وطني، ونطاقاً جامعاً للسوريين، وليس محوراً للتنافر والخلاف والانقسام الوطني، وفق تعبيره.

انتقادات بالتجاهين

حملت الانتقادات التي وجهت للإعلان الدستوري أكثر من نمط ظاهر، منها ما خلط بين طبيعة الإعلان الدستوري وبين الدساتير الدائمة، وطالب بالزيد من المواد الدستورية والكثير من التفاصيل، بينما تركّز قسم آخر على قضايا رئيسة، منها قضايا معقدة ذات صلة بالهوية مثل اسم الدولة، ودين الرئيس، وعلاقة الدين برفضه للإعلان الدستوري، وقال القانوني في مركز "الحوار السوري" نورس العبدالله، لفتت على التناقضات السابقة في سوريا وخاصة دستور 1950 الذي فردت له مكانة خاصة، كما أضافت نصوصاً تكفل التنوع وتظهر ضمانات ثقافية ولغوية للسوريين، كما في المادة السابعة من الباب الأول.

وركت "بشكل منطقي" على التناقضات السابقة في سوريا وخاصة دستور 1950 الذي فردت له مكانة خاصة، كما أضافت نصوصاً تكفل التنوع وتظهر ضمانات ثقافية ولغوية للسوريين، كما في المادة السابعة من الباب الأول. وركزت المادة السابعة على إحقاق التعايش والاستقرار المجتمعي، وحفظ السلم الأهلي، ومنع أشكال الفتنة، كما كتلت المادة نفسها التنوع الثقافي للمجتمع بجميع مكوناته، إلى جانب الحقوق الثقافية واللغوية لجميع السوريين.

وطال قسم من الانتقادات تغيير نظام الحكم إلى النظام الرئاسي في سوريا، وهي قضية جومرية تتعدد فيها الآراء، بين من يفضي من نشوء استبداد جديد وبين من يرى ذلك ضرورة عملية وواقعية، ويقدم أمثلة دولية عديدة عن نجاح هذا النظام في دول ديمقراطية كالولايات المتحدة، وفق الباحث.

واعتبر الأستاذ أن من الضروري في إطار هذه الانتقادات ملاحظة جانبين اثنين، الأول طبيعي ضمن نظام الحكم الرئاسي، وهو ضمن الصلاحيات التنفيذية بيد الرئيس لعدم وجود رئيس وزراء، أما الثانية فهي عدم وجود نص صريح لتولي رئيس الجمهورية لرئاسة مجلس القضاء الأعلى وهذه نقطة إيجابية لاستقلال السلطة القضائية. ولفتت إلى أن استمرار النص على تعيين



الرئيس السوري المرحلة الانتقالية أحمد الشرع يوقع على مسودة إعلان الدستوري - 13 آذار 2025 الجمهورية العربية السورية

رئيس الجمهورية لأعضاء المحكمة الدستورية يمثل مروحة في المكان، وكان يمكن أيضاً التقدم نحو استقلالها، كأن يصبح الأعضاء منتخبين من البرلمان، وكذلك عدم وجود أي نص يمنح الرئيس سلطة تشريعية كما جرت العادة في دساتير سابقة، حيث يقتصر دوره على تقديم مقترحات القوانين وهذا أمر طبيعي.

غزة توقيع مسودة الإعلان الدستوري،

أصدرت أطراف سورية مواقف منها، إذ أعلن "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد) رفضه للإعلان الدستوري، وقال إن موقفه امتداد لرفض "مؤتمر الحوار الوطني" الذي يهدف إلى حل ما يبني على وتناجح هذا المؤتمر "سيبقى قاصراً عن معالجة القضية الوطنية". وقال "مسد"، وهو المظلة السياسية لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) شرقي سوريا، في بيان له، إن الإعلان الدستوري "يعيد إنتاج الاستبداد بصيغة جديدة، ويكرّس الحكم المركزي ويمنح السلطة التنفيذية صلاحيات مطلقة، بينما يقيد العمل السياسي ويحدّد تشكيل الأحزاب، ما يعطل مسار التحول الديمقراطي".

أطّاب السياسة الكردية شمال شرقي سوريا، أبدي من جانبه رفضه للإعلان الدستوري. وقال عضو الأمانة العامة لـ"المجلس"، شلال كدو، لشبكة "رووداو"، إن الإعلان الدستوري "كتب بعقيلة تقوم على أمة واحدة ودين واحد"، ولم يضمن حقوق المكونات القومية والدينية في البلاد. وطالب كدو باتخاذ بعض الإجراءات لإصلاح الإعلان، بحيث "يضمن حقوق جميع القوميات والمكونات في البلاد، لأن خمس سنوات ليست مدة قصيرة لإدارة بلد".

واعتبر الأستاذ أن من الضروري في إطار هذه الانتقادات ملاحظة جانبين اثنين، الأول طبيعي ضمن نظام الحكم الرئاسي، وهو ضمن الصلاحيات التنفيذية بيد الرئيس لعدم وجود رئيس وزراء، أما الثانية فهي عدم وجود نص صريح لتولي رئيس الجمهورية لرئاسة مجلس القضاء الأعلى وهذه نقطة إيجابية لاستقلال السلطة القضائية. ولفتت إلى أن استمرار النص على تعيين

عنب بلدي – حواري بيسان خلف

تحدد خطوات متسارعة مسار الاتحاد الأوروبي في سوريا، بعد سقوط نظام الأسد، في 8 من كانون الأول 2024. ووسط رفع جزئي للعقوبات المفروضة على سوريا، مع تشكل الحكومة المؤقتة، وزيارات متكررة لمسؤولين أوروبيين، إلى سوريا، قابلتها زيارات لوزير الخارجية، أسعد الشبياني، إلى دول كندا تهتم بالمساعدات الإنسانية ويجب الخطوات اللاحقة للاتحاد الأوروبي، وبشكل العلاقة مع حكومة دمشق، ما يتعكس بطبيعة الحوار على شؤونهم الأمنية والاقتصادية.

عنب بلدي قابلت القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي في سوريا، ميخائيل أوناخت، في دمشق، وأجرت معه حواراً بشأن أبرز القضايا المتعلقة بمسار الاتحاد الأوروبي في سوريا، وخطواته الداعمة لحكومة دمشق، وذلك قبيل انطلاق النسخة التاسعة من مؤتمر "بروكسل" الذي يهدف إلى "مشد دولي لانتقال سلمي شامل" في سوريا.

• تتجه أنظار السوريين نحو بروكسل حيث يعقد مؤتمر دعم سوريا والمنطقة بنسخته الثانية، بعد أيام، وهي المرة الأولى التي ستعقد فيها المؤتمر بعد سقوط النظام، كما سيشهد المؤتمر مشاركة سورية رسمية لأول مرة، فما المختلف في هذه النسخة؟

المتحدثين في مؤتمر رسمي في دمشق، وهو المظلة السياسية لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) شرقي سوريا، في بيان له، إن الإعلان الدستوري "يعيد إنتاج الاستبداد بصيغة جديدة، ويكرّس الحكم المركزي ويمنح السلطة التنفيذية صلاحيات مطلقة، بينما يقيد العمل السياسي ويحدّد تشكيل الأحزاب، ما يعطل مسار التحول الديمقراطي".

أطّاب السياسة الكردية شمال شرقي سوريا، أبدي من جانبه رفضه للإعلان الدستوري. وقال عضو الأمانة العامة لـ"المجلس"، شلال كدو، لشبكة "رووداو"، إن الإعلان الدستوري "كتب بعقيلة تقوم على أمة واحدة ودين واحد"، ولم يضمن حقوق المكونات القومية والدينية في البلاد. وطالب كدو باتخاذ بعض الإجراءات لإصلاح الإعلان، بحيث "يضمن حقوق جميع القوميات والمكونات في البلاد، لأن خمس سنوات ليست مدة قصيرة لإدارة بلد".

أطّاب السياسة الكردية شمال شرقي سوريا، أبدي من جانبه رفضه للإعلان الدستوري. وقال عضو الأمانة العامة لـ"المجلس"، شلال كدو، لشبكة "رووداو"، إن الإعلان الدستوري "كتب بعقيلة تقوم على أمة واحدة ودين واحد"، ولم يضمن حقوق المكونات القومية والدينية في البلاد. وطالب كدو باتخاذ بعض الإجراءات لإصلاح الإعلان، بحيث "يضمن حقوق جميع القوميات والمكونات في البلاد، لأن خمس سنوات ليست مدة قصيرة لإدارة بلد".

• هل يمكن أن يشهد بروكسل بنسخته التاسعة زيادة في الدعم المالي ووعود المانحين ما المتوقع؟
• هل سيستقر أولويات الدعم والمقصد توجيه الدعم لقطاعات معينة؟
لا نعرف ماذا ستقدم الدول المانحة ولكن كاتحاد الأوروبي سنقدم مساعدات إضافية، ونعرف أن الوضع الاقتصادي عالمياً يمر بمرحلة صعبة، وبعض الدول المانحة خففت مساعداتها وهناك تجميد في المساعدات الأمريكية لمدة ثلاثة أشهر، وأيضاً كيف انعكس

حوار مع القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي

ميخائيل أوناخت لعنب بلدي:

”بروكسل“ يتجه لتمكين

مؤسسات الدولة السورية

عنب بلدي – حواري بيسان خلف

هذا على سوريا، ولكن ستكون متفاوتين بتقديم الاتحاد الأوروبي للمساعدات الإنسانية، للتعافي المبكر والتعاون مع السلطات. لا توجد لدينا أرقام معينة عن حجم المساعدات حتى الآن، هذا ما سيكشف عنه مؤتمر "بروكسل". أما بالنسبة للقطاعات، ففي الماضي كنا نهتم بالمساعدات الإنسانية ويجب الاستمرار بها لأن الوضع الإنساني في سوريا سيئ مقارنة بالماضي. وهناك عقوبات إضافية مفروضة على سوريا مثل العقوبات الأمريكية وخاصة قانون "قيصر"، ولا أعلم ما مستقبل مؤسسات الدولة السورية عن طريق تبادل الخبرات، والاتحاد الأوروبي جاهز للشرراكة مع الحكومة السورية الجديدة، التي ستشكل في أقرب وقت. وهذه الخطوة مهمة جداً لمستقبل سوريا، كما نحتاج لحكومة انتقالية تجمع كل مكونات الشعب السوري من كل المناطق والطوائف للشرراكة.

عنب بلدي قابلت القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي في سوريا، ميخائيل أوناخت، في دمشق، وأجرت معه حواراً بشأن أبرز القضايا المتعلقة بمسار الاتحاد الأوروبي في سوريا، وخطواته الداعمة لحكومة دمشق، وذلك قبيل انطلاق النسخة التاسعة من مؤتمر "بروكسل" الذي يهدف إلى "مشد دولي لانتقال سلمي شامل" في سوريا.

• ما القطاعات التي تولي دول الاتحاد الأوروبي أهمية خاصة لها في مسألة إعادة الإعمار؟ وهل يمكن أن تشهد دوراً أوروبياً بارزاً في هذه العملية؟
• هل تخططون لفتح حوار أوروبياً في إعادة إعمار سوريا في حال شهدت سوريا استقراراً وأمناً، وكل القطاعات السورية بحاجة إلى دعم، خاصة التعليم والصحة، ولكن الأهم هو المساعدة في بناء الدولة، ونحن مفتتحون على تبادل الخبراء، وبالتأكيد هناك دور الأمم المتحدة والدول المانحة في هذه العملية.

• من الواضح أن سوريا تعاني أزمة اقتصادية خانقة بانت جزراً يعطل خطط الاستقرار، وتشكل العقوبات سبباً رئيساً لهذه الأزمة، هل بلخط الاتحاد الأوروبي ذلك، وهل يمكن أن تشهد تغييرات ورفقاً حقيقياً غير جزئي للعقوبات؟

الوضع الاقتصادي صعب جداً في سوريا، النظام السابق اعتاد تبرير مشكلات الاقتصاد السوري بالعقوبات الأوروبية، وهذا ليس صحيحاً، الأزمة الاقتصادية السورية هي إرث خلفه النظام السابق، لأنه لا توجد قاعدة مالية ثابتة للدولة، أما العقوبات فهي جزء من المشكلة وليست سبباً رئيسياً. كما أن هناك ثلاثة أنواع للعقوبات الأوروبية على سوريا: مثلاً، عقوبات الأمم المتحدة المفروضة على سوريا، والتي ينفذها الاتحاد الأوروبي، ولا يمكننا كاتحاد أوروبي أن نلغيناها. ولدينا عقوبات دول العالم الثالث.

أما العقوبات الأوروبية فننعمل مسؤوليتها، ونفعلها، ولكن ليس جميعها، مثل عقوبات الاتحاد الأوروبي على أفراد النظام فلن نرفعها، لأننا نحتاج إلى الحساسية وتحقيق العدالة الانتقالية.

ولدينا عقوبات ضد الأسلحة الكيماوية وضد السلاح بشكل عام، وهذه العقوبات لا يمكن إلغاؤها لأن سوريا لا تحتاج إلى أسلحة إضافية. ولدينا عقوبات على القطاعات والبنوك، والتي علناها كقطاع النقل والطاقة والتبادل المالي بين البنك المركزي والبنوك الرسمية الأخرى، والعملة السورية التي ستمت طباعتها في الاتحاد الأوروبي، ما سيعطي فرصاً إضافية للتعاون الاقتصادي. وهناك عقوبات إضافية مفروضة على سوريا مثل العقوبات الأمريكية وخاصة قانون "قيصر"، ولا أعلم ما مستقبل مؤسسات الدولة السورية عن طريق تبادل الخبرات، والاتحاد الأوروبي جاهز للشرراكة مع الحكومة السورية الجديدة، التي ستشكل في أقرب وقت. وهذه الخطوة مهمة جداً لمستقبل سوريا، كما نحتاج لحكومة انتقالية تجمع كل مكونات المجتمع السوري، والتي ستشكل خطوة مهمة وأساسية لرفع العقوبات بشكل كامل؟

في المرحلة الأخيرة من العقوبات كانت لدينا استثناءات إنسانية بسبب الزلزال، الآن العقوبات على القطاعات الإنسانية مرفوعة من حدود وبشكل دائم، وإلغاء العقوبات لا يعني نهاية الأزمة الاقتصادية في سوريا، نحتاج إلى بذل جهود خاصة من السلطات وتعاون ودعم مع المجتمع الدولي. وفي سوريا هناك الكثير من الإمكانيات والفرص، حتى مع وجود العقوبات الأمريكية.

• هل تتسوقون مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن العقوبات، ولكيلا تصطلح الخطط الأوروبية بالوقف المتصالح الأمريكية هل هناك تنسيق معين؟
• هل تتسوقون مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن العقوبات، ولكيلا تصطلح الخطط الأوروبية بالتنسيق المتصالح الأمريكية هل هناك تنسيق معين؟
هناك مناقشات بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا وتبادل آراء عن العقوبات. مشكلات الاقتصاد السوري بالعقوبات الأوروبية، وهذا ليس صحيحاً، الأزمة الاقتصادية السورية هي إرث خلفه النظام السابق، لأنه لا توجد قاعدة مالية ثابتة للدولة، أما العقوبات فهي جزء من المشكلة وليست سبباً رئيسياً. كما أن هناك ثلاثة أنواع للعقوبات الأوروبية على سوريا: مثلاً، عقوبات الأمم المتحدة المفروضة على سوريا، والتي ينفذها الاتحاد الأوروبي، ولا يمكننا كاتحاد أوروبي أن نلغيناها. ولدينا عقوبات دول العالم الثالث.

• كيف ينظر الاتحاد الأوروبي إلى التطورات بشأن الاتفاق بين السلطة المركزية في دمشق وقوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في شمال شرقي سوريا، وكذلك الخطوات المتوقعة في الجنوب؟

الاتفاق بين "قسد" وسلطات دمشق خبر جيد، ونرحب بإعلان هذا الاتفاق الذي يعتبر جزءاً أساسياً من العمل على تحقيق السلم الأهلي ونهاية حالة الميليشيا، و"قسد" ستلعب دوراً إيجابياً في تحقيق السلم الأهلي. وهناك لجان تنفيذ لاتفاق وسنرى النتيجة.

أيضاً ببند الاتفاق اعترافاً بإدارة الكردية وحقوق الأكراد، ما يعطي انطباعاً بأن البلاد لكل السوريين. ومن الناحية الأمنية هذا الاتفاق إيجابي. كانت هناك مخاوف من أن

تسبب الخلافات بين "قسد" ودمشق مشكلة أمنية وعسكرية ونفس الشيء في الجنوب، هناك إرادة عند السوريين بوحدة سوريا وسياستها، وهذا يتفق مع تطلعات الاتحاد الذي ينادي بوحدة سوريا وسيادتها أيضاً.

• كيف تقيمون محاولات زعزعة استقرار سوريا والإشارات حول وجود أصابع خارجية؟ ما موقف الاتحاد الأوروبي تجاه ما حصل؟

نحن نريد دعماً من كل الجيران في سوريا. لتحقيق أحلام السوريين بمستقبل أكثر ازدهاراً يضمن الحرية ومرفوعة من حدود وبشكل دائم، وإلغاء العقوبات لا يعني نهاية الأزمة الاقتصادية في سوريا، نحتاج إلى بذل جهود خاصة من السلطات وتعاون ودعم مع المجتمع الدولي. وفي سوريا هناك الكثير من الإمكانيات والفرص، حتى مع وجود العقوبات الأمريكية.

• هل تتسوقون مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن العقوبات، ولكيلا تصطلح الخطط الأوروبية بالتنسيق المتصالح الأمريكية هل هناك تنسيق معين؟
هناك مناقشات بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا وتبادل آراء عن العقوبات. مشكلات الاقتصاد السوري بالعقوبات الأوروبية، وهذا ليس صحيحاً، الأزمة الاقتصادية السورية هي إرث خلفه النظام السابق، لأنه لا توجد قاعدة مالية ثابتة للدولة، أما العقوبات فهي جزء من المشكلة وليست سبباً رئيسياً. كما أن هناك ثلاثة أنواع للعقوبات الأوروبية على سوريا: مثلاً، عقوبات الأمم المتحدة المفروضة على سوريا، والتي ينفذها الاتحاد الأوروبي، ولا يمكننا كاتحاد أوروبي أن نلغيناها. ولدينا عقوبات دول العالم الثالث.

• هل تتسوقون مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن العقوبات، ولكيلا تصطلح الخطط الأوروبية بالتنسيق المتصالح الأمريكية هل هناك تنسيق معين؟
هناك مناقشات بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا وتبادل آراء عن العقوبات. مشكلات الاقتصاد السوري بالعقوبات الأوروبية، وهذا ليس صحيحاً، الأزمة الاقتصادية السورية هي إرث خلفه النظام السابق، لأنه لا توجد قاعدة مالية ثابتة للدولة، أما العقوبات فهي جزء من المشكلة وليست سبباً رئيسياً. كما أن هناك ثلاثة أنواع للعقوبات الأوروبية على سوريا: مثلاً، عقوبات الأمم المتحدة المفروضة على سوريا، والتي ينفذها الاتحاد الأوروبي، ولا يمكننا كاتحاد أوروبي أن نلغيناها. ولدينا عقوبات دول العالم الثالث.

• كيف ينظر الاتحاد الأوروبي إلى التطورات بشأن الاتفاق بين السلطة المركزية في دمشق وقوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في شمال شرقي سوريا، وكذلك الخطوات المتوقعة في الجنوب؟

الاتفاق بين "قسد" وسلطات دمشق خبر جيد، ونرحب بإعلان هذا الاتفاق الذي يعتبر جزءاً أساسياً من العمل على تحقيق السلم الأهلي ونهاية حالة الميليشيا، و"قسد" ستلعب دوراً إيجابياً في تحقيق السلم الأهلي. وهناك لجان تنفيذ لاتفاق وسنرى النتيجة.

أيضاً ببند الاتفاق اعترافاً بإدارة الكردية وحقوق الأكراد، ما يعطي انطباعاً بأن البلاد لكل السوريين. ومن الناحية الأمنية هذا الاتفاق إيجابي. كانت هناك مخاوف من أن



ميخائيل أوناخت

القائم بالأعمال للاتحاد الأوروبي في سوريا.

ولد الدبلوماسي الألماني ميخائيل أوناخت في 21 من كانون الثاني 1970.

وتسلم مهام القائم بالأعمال للاتحاد الأوروبي لدى سوريا في أيلول عام 2024، خلفاً للروماني دان ستونينسكو.

وعمل أوناخت لعقود في السلك الدبلوماسي الألماني، وآخر المناصب التي تقلدها سفيراً لألمانيا في ليبيا عام 2021، وقبل منصب السفير تقلّب في عدد من الوظائف الدبلوماسية بالشرق الأوسط.

الرد من الحكومة السورية على أحداث الساحل بإعلان لجنة تحقيق للأحداث خطوة مهمة، لأن جرائم الماضي لها وقت آخر للحديث عنها، الآن نحتاج إلى سلم أهلي في الساحل وفي غير الساحل.

ونرحب بإعلان هذه اللجنة، وأيضاً أداء اللجنة التي تضم خبراء مستقلين، وهذه فرصة للتعاون مع المؤسسات في الأمم المتحدة المتخصصة بالتحقيق في جرائم الحرب.

• هل تتسوقون مع الإدارة الجديدة حول خطر الانتهاكات ولجنة التحقيق في جرائم الساحل؟

لدينا تنسيق مع السلطات السورية ورؤساء البعثات الأوروبية في دمشق مع وزير الخارجية، ومن الممكن أن تستفيد الحكومة السورية من خبرة عمل الأمم المتحدة بتوثيق الانتهاكات في مؤسسات خاصة لديها خبرة خاصة في مؤسسات أجنبية. إذا قال سياسي من القيادة الإيرانية: لن نرى في سوريا استقراراً وسلاماً. ويعد أيام نرى توتراً، فهذا مخيف ومقلق لبعض الشيء.

• هل لدى الاتحاد الأوروبي نيات مختلفة حيال اللاجئين السوريين وإعادتهم، وكيف تقيمون الأوضاع بهذا الشأن؟

كان هناك استغلال لطائفة من النظام السابق والأن نرى النتيجة لذلك، ولكن تركيبة النظام السابق كانت من كل الطوائف والمناطق، والآن مهمة سورية مستقبل الجميع.

نحتاج إلى الحساسية على الجرائم وللعدالة الانتقالية، وسنرى قريباً إعلاناً عن لجنة خاصة للتحقيق في أحداث الساحل، ومن الممكن أن نرى مشاركة دولية في التحقيق بهذه الجرائم. هناك مؤسسات دولية ومنظمات أممية عملت على مدار 14 عاماً على توثيق الانتهاكات، والسلطات السورية منفتحة لدور أممي دولي في تحقيق العدالة الانتقالية.

ندين العنف خاصة ضد المدنيين في الساحل بشكل واضح، وهناك مسؤوليّة لأكثر من طرف في الأحداث الأخيرة. ومن حق كل سوري أن يعيش بسلام، والمجرم في النظام السابق يعاقب في جزء من السوريين

درجات نارية غير مرخصة تُستخدم للسرقة

فوضى مروورية بمدينة حلب و"القرار في دمشق"

✍ **حلب – محمد العمر**

تشهد شوارع مدينة حلب حالة من الفوضى المرورية والازدحام الخائق، وسط غياب شرطة المرور وعدم التزام النسبة العظمى من السائقين بقوانين السير.
دخلت أعداد كبيرة من السيارات القادمة من إدلب وريف حلب الشمالي، تسبب بازدحام إضافي أدى إلى حدوث أزمات مروورية واسعة.

أكثر الحوادث كانت في الشوارع الرئيسة بمرکز المدينة ومحيطه، وفي مناطق انتشار الأسواق والمحال التجارية مثل حي الفرقان والجميلية وشارع فيصل وغيرها.

السائق والراكب متضرران

الغلاء

يشن حركة النقل بدرعا

✍ **درعا – محبوب حشيش**

يشتكى سائقو حافلات النقل العامة (السرافيس) في محافظة درعا جنوبي سوريا من استمرار غلاء أسعار قطع الصيانة والمحروقات، ما دفعهم لرفع أجور المواصلات العامة.

وتنعكس مشكلة ارتفاع التكاليف في رفع أجور النقل، وهو ما يعرض أصحاب وسائقي الحافلات لمشكلات وخلفات مستمرة مع الركاب. وتشهد "الكراجات" العامة ركودًا في أعداد الركاب، جراء انخفاض القدرة المالية لدى البعض، الأمر الذي قلل من عدد الرحلات للسائق خلال ساعات النهار.

العمل لا يسد تكاليف الصيانة

حسين الأسعد، وهو سائق حافلة نقل صغيرة (سرفيس)، دفع 11 مليون ليرة سورية (1100 دولار أمريكي) ثمن قطع غيار بعد تعطل محرك الحافلة، وقال حسين لعنب بلدي، إن مردود العمل لا يغطي تكاليف الصيانة، ويات يفكر في بيع "السرفيس" والبحث عن مصدر آخر للدخل.

أما عادل رمضان، وهو سائق على خط درعا- المزيريب، فقال، إن عائلته العمل لا تغطي المستهلكات من الإطارات وزيت

الحرك والصيانات الطفيفة.

الازدحام والفوضى يتسببان بوقوع العديد من المشاجرات اليومية، في وقت غاب فيه عناصر شرطة المرور عن شوارع المدينة منذ تحريرها قبل أكثر من ثلاثة أشهر، في تشرين الثاني 2024. وفق رصد عنب بلدي، لم ينتشر العناصر الجدد لشرطة المرور إلا بعد محدود في بعض المناطق بشكل يبدو قاصراً عن تنظيم السير.

وسائل النقل العامة لتجنب الازدحام

في هذه الظروف، قرّر عامر بوشي التخلي عن التنقل بسيارته الخاصة،

وذكر أن الطريق الذي كان يحتاج إلى مرتفعة الثمن لأنها لا تدخل مباشرة إلى سوريا، بحسب أسس.

أما فياض الأبايد، وهو مالك محل قطع في درعا، فقال لعنب بلدي، إن أسعار قطع الصيانة انخفضت لل نصف تقريبًا بعد سقوط نظام الأسد، والسماح للتجار بالاستيراد والتصدير، ووفق رصد عنب بلدي، انخفضت أسعار "اكسسوارات" السيارات للنصف تقريبًا.

المردقات تأكل الربح

برر عدد من السائقين رفع أجور الركاب بغلاء سعر المازوت، وإلغاء الدعم عن المازوت المخصص لوسائل النقل العامة.

ويصل سعر ليتر المازوت في السوق

في المدينة لسيارات تسلك الطريق بالاتجاه العاكس، أو لمراهقين يقودون السيارات دون شهادة نظرًا لعدم بلوغهم السن القانونية.

ولفت "أبو محمود" إلى أن العديد من الشوارع خاصة في الأسواق تشهد ركنا للسيارات في رتل ثانٍ، ما يزيد من ضيق الطريق في ظل غياب أي رادع قانوني لأصحابها.

وأعتبر السائق أن عدم الالتزام والفوضى تحدث المزيد من الاختناقات بسبب الازدحام والفوضى وعدم تقيد أحد بأي شيء من قوانين وتعليمات السير.

غياب لقوانين السير

"أبو محمود"، وهو سائق "تاكسي"، يشتكى من الفوضى التي تطغى على شوارع المدينة، إذ لا تلتزم الغالبية المرخصة في عمليات السرقة والهروب بسرعة، ما زاد من مصاعب الوضع وإشارات المرور.

وذكر السائق أن حوادث يومية تصادفها

المحلية إلى 10000 ليرة سورية، في حين كانت مخصصات المركبة العامة تباع بسعر 2000 ليرة سورية لكل ليتر قبل سقوط نظام الأسد.

جمال مطاوع، سائق على خط درعا- جاسم، قال إن غلاء أجور النقل مرتبط بتكاليف النقل وخاصة سعر المازوت، وفي حال هبط سعر المازوت أو أعيد العمل ببرامج الدعم، فإن السائق يخفض الأجرة، وفق جمال.

ويتقاضى جمال 15 ألف ليرة سورية عن كل راكب في مسافة تصل إلى أكثر من 55 كيلومترًا.

السائق هائل الأحمد، طالب بوضع محطة مازوت مدعوم في محيط "الكراج"، وتشكيل لجنة حكومية لتحديد السعر بناءً على طول المسافة، للمدنية.

"القرار في دمشق"

مصدر في فرع مرور حلب قال لعنب بلدي، إن إعادة عناصر شرطة المرور الذين كانوا على رأس عملهم قبل سقوط النظام تلتية متطلبات المدينة.

وزادت في الفترة الأخيرة مناشدات الأهالي في حلب لإيجاد حل للأزمة المرورية القائمة، وإعادة نشر عناصر شرطة المرور، وفرض قوانين صارمة على المخالفين، ومنع تجول الدراجات النارية غير المرخصة في شوارع المدينة على غرار القرار الذي اتَّخذ في دمشق.

وأضاف أن الأعداد الحالية من عناصر شرطة المرور غير كافية لتغطية مناطق حلب، وأن قدرات الفرع القائمة لا تستطيع تلبية متطلبات المدينة.

وأشارت رسمية.

وتظهر تسجيلات مصورة تناقلتها صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، استخدام سيارات للدراجات النارية غير المرخصة في عمليات السرقة والهروب بسرعة، ما زاد من مصاعب الوضع الأمني في حلب.

وذكر السائق لعنب بلدي أن السائقين في حالة خلاف دائم مع الركاب الذين يشكون من ارتفاع أجور النقل.

كما اشتكى عدد من سائقي "السرافيس" من ركود في عدد الركاب، إذ لا يستطيع السائق سوى نقل رحلة واحدة في اليوم، والحافلة قد تنتظر لأكثر من ساعة حتى تملئ بالركاب.

وأرجع عدد منهم أسباب الركود إلى قلة إرتياد المدينة من قبل السكان بعد

انخفاض مستوى الدخل، واستعانة البعض بالسيارات الخاصة التي كثر اقتناؤها بعد سقوط النظام، وفتح أسواق الشمال السوري، كما أن البعض يقصدون المدينة على الدراجات النارية، إذ لا يمنع مجلس مدينة درعا دخولها للمدنية.

وطلب عبد الرحمن ضبط تسعيرة النقل، وتخفيض الأجور عبر دعم الوسائل العامة.

في حين قال عبد الرحمن الحشيش، من سكان بلدة تل شهاب، إنه يحتاج يوميًا إلى ما يقارب 40 ألف أجور تنقلات أبنائه للجامعة.

وطلب عبد الرحمن ضبط تسعيرة النقل، وتخفيض الأجور عبر دعم الوسائل العامة.

وذكر أن وزارة الزراعة اتخذت الإجراءات والتدابير اللازمة للحد من الأضرار وضمان سلامة المنطقة وسكانها، معلنًا إعادة تفعيل المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ16 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ويمنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

ومنذ بداية العام الحالي، استجاب "الدفاع المدني" لـ1439 ليترًا) بهدف إعاقة تفكير المخابر الحرجية، بهدف الحفاظ على الثروة النباتية والزراعية.

عنб بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 682 - الأحد 16 آذار / مارس 2025

زيادة الطلب يقابلها نقص المعروض

مواد البناء ترتفع 20% في الشمال السوري



ارتفعت أسعار مواد البناء بسب زيادة الطلب عليها في الشمال السوري - 7 تم 2025 تصف، سراج عوشا

مدير فرع الشركة العامة لصناعة الأسمنت وتسويق مواد البناء بالمنطقة الوسطى، المهندس حسام فاعوري، قال، إن معمل أسمنت حماة رقم 3" عاد للعمل والإنتاج، ويبيع منتجه بشكل مباشر من دون أي قيود أو شروط، وحدّر الوقت ذاته من وجود أسمنت مخالف للمواصفات في الأسواق المحلية.

وذكر فاعوري أن معمل أسمنت حماة كان توقف عن العمل والإنتاج في 5 من كانون الأول 2024، وعملت وزارة الاقتصاد على النهوض به وإعادةه للعمل.

وفي 23 من شباط الماضي، تم تشغيل المعمل بكل أقسامه، بالاعتماد على العمال الفنيين فيه، وتم إجراء بعض الصيانات خلال فتره التوقف، ووصل حاليًا إلى طاقة 1700 طن يوميًا، وصنم الوصول "كليتكر" 2500 طن "كليتكر" خلال الأيام المقبلة، وفق فاعوري.

ورغم عودة المعمل للإنتاج مؤخرًا، فإن الطاقة الإنتاجية لا تزال منخفضة مقارنة مع حجم الإنتاج، وفق ما قاله تجار مواد بناء خلال جولة لعنب بلدي.

ويشير التجار إلى أن أسمنت المعمل يتميز بجودته العالية وانخفاض سعره عن المستورد، إذ يبلغ سعر الطن 100 دولار (الفرط)، و105 دولارات للطن المعبأ.

رسوم. معامل في طور الإنتاج

بررت حكومة دمشق المؤقتة توحيد الرسوم الجمركية في المعابر، بدعم القطاع الصناعي، وجذب الاستثمار (رفعت الرسوم في مناطق شمال غربي سوريا وانخفضت في مناطق النظام السابق).

وقال التاجر لعنب بلدي، إن هناك خوفًا لدى التجار من استمرار ضعف الشراء وكساد الزيت، أو حدوث انخفاض أكثر بالسعر، مرجحًا سبب الانخفاض لتحسن الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي، إذ تعادل 10700 ليرة سورية دولارًا واحدًا، وقت تحرير هذا التقرير.

تاجر الزيتون بالجملة، أيمن الزعيم، قال من جهته، إن خسارته المالية تتجاوز 40 مليون ليرة سورية، إذ اشترى كميات من زيت الزيتون بسعر 1.5 مليون ليرة سورية للعبوة (يبدون بسعة 20 ليترًا) قبل أشهر، وبيعها اليوم بـ850 ألف ليرة.

قلة المعاصر أصرت المزارعين

لعبت قلة المعاصر في مدينة دير

لعبت قلة المعاصر في مدينة دير

الزور دورًا في خسارة المزارعين، إذ اضطر قسم منهم إلى نقل محاصيلهم إلى الرقة أو حلب من أجل العصر، الأمر الذي زاد التكاليف المالية عليهم.

كما أثر انخفاض سعر الزيت على المزارعين، من الذين لا تزال لديهم كميات منه، قاموا بتخزينها على أمل تحقيق مردود مالي أعلى، بينما اضطر آخرون لبيع زيتهم بأسعار منخفضة تجنبًا للخسارة.

وتوجد عدة أنواع للزيتون منها "الخشابي" وينتج كيلوغرام زيت من كل عشرة كيلوغرامات من ثمر الزيتون، وصنف "الزياتي" وينتج كيلو زيت من كل خمسة كيلوغرامات من الثمر.

عبد الكريم المشلاخ، مزارع من بلدة السويعية بمدينة البوكمال،

تقارير العراسلين

07

رغم تراجع أسعاره

كساد زيت الزيتون يعود بخسائر على التجار بدير الزور

✍ **دير الزور – عبادة الشيخ**

طالب في حديثه لعنب بلدي، بضرورة أن تدعم الحكومة زراعة الزيتون في دير الزور، وفتح معاصر حديثة تلبي حاجة السكان، فالمنطقة زراعية وتحتاج لدعم من أجل تقليل التكاليف على المزارعين.

وأضاف أن قلة معاصر الزيتون تشكل تحديًا كبيرًا للمزارعين، وتؤثر على اقتصاديات زراعة الزيتون بشكل عام.

وفق تقرير أعدته عنب بلدي نهاية عام 2023، فإن ريف دير الزور يقطن على مصصرة زيتون واحدة فقط تم افتتاحها مؤخرًا، ولكن طاقتها الإنتاجية غير كافية لاستقبال كميات كبيرة من الزيتون في وقت واحد، نظرًا لآثارها على طرق بدائية.

مبادرة الغاز القطري..

"بالون اختبار" بمباركة أمريكية

عنب بلدي – **ورن السمان**

في خطوة تؤكد دعمها الجئي لسوريا، أطلقت دولة قطر، في 13 من آذار الحالي، مبادرة لتزويد البلاد بالغاز الطبيعي عبر الأردن، للمساهمة في توليد الطاقة الكهربائية، وفق اتفاقية تشمل صندوق قطر للتنمية ووزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يشرف على التنفيذ الفني للمشروع.

وفقًا للتصريحات الرسمية، فإن قطر ستسهم بدعم قطاع الطاقة في سوريا عبر توفير مليوني متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميًا، وسيسهم الغاز القطري في ذلك بتوليد 400 ميغاواط من الكهرباء، ما يؤدي إلى تحسين التغذية الكهربائية وزيادتها بمعدل ساعتين إلى أربع ساعات يوميًا. الأمر الذي سيعتسك إيجابًا على الحياة اليومية للمواطنين ودعم القطاعات الحيوية في سوريا.

من جهته، قال وزير الكهرباء في حكومة دمشق المؤقت، عمر شقروق، إن محطة "دير علي" هي المستقبل الأولي لخط الغاز العربي من الأردن، ولكن يمكن تشغيل باقي المحطات من خلاله، لكون شبكة الغاز مربوطة ببعضها.

وأوضح أن كمية الغاز الواردة، رغم أهميتها، تمثل "جزءًا بسيطًا" من احتياجات سوريا البالغه 6500 ميغاواط، لكنها ستسهم في زيادة التغذية اليومية بنحو ساعتين إضافيتين، مع توقعات بمزيد من التحسن مع نهاية شهر رمضان. وتعاين سوريا من نقص حاد في الكهرباء، حيث لا تتوفر الكهرباء الحكومية إلا ساعتين أو ثلاث ساعات يوميًا في معظم المناطق. أما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يلعب دورًا رئيسًا في المبادرة، فأكد نائبه في سوريا، محمد مضوي، أن البرنامج يعمل بالتنسيق مع وزارة الكهرباء السورية ومركز "الطاقة المتجددة" في القاهرة لوضع خطة استراتيجية لتطوير قطاع الكهرباء في البلاد. وتتمثل مساهمة الأمم المتحدة في تقديم الدعم المالي والفني لوزارة الكهرباء والشركة السورية للغاز، إضافة إلى المساعدة في صيانة الخط الغاز العربي داخل الأراضي السورية، إذا حدث أي طارئ يستدعي التدخل، وفق مضوي. ويؤثر نقص الكهرباء سلبيًا على حياة المواطنين، ويعرقل جهود الحكومة في تحسين البنية التحتية للطاقة وخلق بيئة استثمارية مشجعة، بحسب الوزير. وأضاف دياب، في 14 من آذار، أن المبادرة تمثل دعمًا مهمًا لمواجهة تحديات قطاع الطاقة، وتعزز قدرة سوريا على تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، وفق وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

مركز جيسور للدراسات

وبحسب وزير النفط والثروة المعدنية السوري، غياث دياب، تأتي هذه المبادرة في وقت تواجه فيه سوريا نقصًا حادًا في إنتاج الكهرباء بسبب شح الغاز والفيول، في وقت أوضح الجانب الأردني الذي يمر عبره الغاز أن الاتفاقية قصيرة المدى. ويؤثر نقص الكهرباء سلبيًا على حياة المواطنين، ويعرقل جهود الحكومة في تحسين البنية التحتية للطاقة وخلق بيئة استثمارية مشجعة، بحسب الوزير. وأضاف دياب، في 14 من آذار، أن المبادرة تمثل دعمًا مهمًا لمواجهة تحديات قطاع الطاقة، وتعزز قدرة سوريا على تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، وفق وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

ما الدور القطري والحولي في المشروع؟

قطر "إلى جانب احتياجات السوريين"
التحدث باسم الخارجية القطرية، ماجد لتوجيهات أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، بتقديم إمدادات الطاقة بالكهرباء

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 682 - الأحد 16 آذار / مارس 2025



وزيرالكهرباء في حكومة دمشق المؤقتعمر شقروق أثناء زيرة تفحصه إلى محطة توليد بانياس – 21 كانون الأول 2024 ثورة الكورنايا

جزءه من حاجتهم للغاز، مضيّفًا أن الاتفاق الذي أطلقته قطر، في 13 من آذار، لتزويد سوريا بالغاز الطبيعي عبر الأردن، كان مخصصًا لتزويد معبر "تصيب" السوري الذي يقابله معبر "جابر" من الطرف الأردني، وليس للاستخدامات الأخرى، نظرًا إلى حاجة شبكة الكهرباء السورية لإعادة التأهيل.

بعد زيارة أمير قطر إلى دمشق، وتهدف بشكل أساسي للوقوف إلى جانب احتياجات الشعب السوري، ودعم البنية التحتية السورية، مع التركيز على تعزيز الشبكة الكهربائية. كما أشار إلى أن هذه الخطوة تسهم في: 1. تحقيق فرصة جديدة للاقتصاد المحلي من خلال تحسين استقرار إمدادات الكهرباء، وهو ما تحتاج إليه القطاعات الصناعية والاقتصادية.

2. دعم الخدمات الحيوية التي سيكون له أثر على الخدمات الرئيسة من المستشفيات والمدارس ومحطات المياه وغيرها، بما يعزز حالة الاستقرار وحالة السلم الاجتماعي المرتبطة بوجود مثل هذه الخدمات الأساسية. 3. المساهمة في إعادة بناء الدولة من خلال توفير الطاقة اللازمة لمشاريع إعادة الإعمار وتحسين مستوى المعيشة. كما ذكرتوكالة الأنباء السورية (فنا) أن هذه المبادرة تعكس التزام دولة قطر الراسخ بدعم الشعب السوري، ليس فقط في الجوانب الإنسانية والإغاثية، ولكن أيضًا في المساهمة في جهود التعافي وإعادة الإعمار، بما يضمن وصول الخدمات الأساسية وتحقيق مستقبل أفضل للجميع.

الدور الأردني في المبادرة

وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، صالح الخرايشة، أعلن، في 13 من آذار، أن الاتفاقية تتضمن استخدام سفينة "التعزيز" العائمة في ميناء العقبة لاستقبال الغاز المسال، وتحويله وخصه إلى سوريا عبر خط الغاز العربي. وأشار إلى أن الاتفاق ليس "عقدًا تجاريًا" بقدر ما هو "مساعدة للأشقاء في سوريا"، مؤكّدًا أنه يهدف إلى تزويد السوريين بجزء من احتياجاتهم من الغاز الطبيعي لتشغيل واحدة من محطات الطاقة الكهربائية الموجودة جنوبي سوريا، في إشارة منه إلى محطة "دير علي" الحرارية.

في 24 من شباط، قال المبعوث الألماني الخاص إلى سوريا، ستيفان شنيك، إن تطبيق العقودات على سوريا سيمهد الطريق لشركة "سيمزن" لإصلاح محطة "دير علي" الكهربائية، معتبرًا أن هذه الخطوة تمثل بداية لعودة سوريا إلى المجتمع الدولي بعد سنوات من العزلة خلال حكم الأسد.

وزير الطاقة الأردني لفت إلى أن الاتفاقية "قصيرة المدى"، وتنتهي في الشأن.

بدوره، ذكر دبلوماسي غربي مطلع على خطة الغاز القطري، أن الخطوة القطرية تأتي في إطار جهود الدوحة المتابعة الدعم السياسي من دول الخليج، بما في ذلك الملكة العربية السعودية وقطر بمساعدة ملموسة لدعم الإدارة السورية الجديدة.

وأضاف الدبلوماسي، "إنهم حريصون للغاية على تقديم شيء ما في النهاية، حتى لوم يحدث ذلك فرقًا كبيرًا".

ووصف الدوسقي الاتفاق بأنه "بالون اختبار"، مشيرًا إلى أن مدته المحدودة تعكس طبيعته التجريبية. ويرى أن استمرارية الاتفاقية مرتبطة "بإشتراطات معينة داخلية وخارجية على العهد الجديد، والتي يبدو أنها تشير وفق مقاربة خطوة بخطوة"، بما في ذلك التوجهات الإقليمية والدولية نحو استقرار سوريا، ومنع تحولها إلى بؤرة لعدم الاستقرار أو ملاذ للتنظيمات الإرهابية.

وتذكر الدوسقي لعنّب بلدي أن قطر حاولت سابقًا توفير دعم مالي للحكومة السورية لدفع رواتب موظفي الدولة، إضافة إلى دراسة مشاريع توليد الطاقة عبر سفن عائمة بدعم قطري- تركي، لكن العقودات الأمريكية وعدم تبلور سياسة إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، تجاه سوريا، شكّلًا عائقًا أمام تنفيذ هذه المشاريع.

واقع الكهرباء في سوريا

الصخفي الاقتصادي سمير الطويل، أوضح لعنّب بلدي أنه قبل عام 2011، كان قطاع الكهرباء في سوريا قادرًا على تغطية حوالي 90% من احتياجات البلاد، رغم الحاجة المستمرة إلى صيانة المحطات، وتأمين موارد تشغيلها من الفئول والغاز الطبيعي. ولم تكن التحديات التي واجهها القطاع آنذاك بمستوى الصعوبات الحالية، حيث أدت الحرب إلى إنهاك البنية التحتية الكهربائية وخروج العديد من محطات التوليد عن الخدمة، وفق الطويل.

"سيمزن" هي شركة رائدة في مجال التكنولوجيا مقرها الرئيس في فينويخ بألمانيا، تركز على الصناعة والبنية التحتية والنقل والرعاية الصحية.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 682 - الأحد 16 آذار / مارس 2025

اتفاق "دمشق" و"قدس" يعد بتقليص العجز وجذب الاستثمارات

عنب بلدي – **جنى العيسى**

الاتفاق الذي وصف بـ"التاريخي" بين الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، وقائد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، مظلوم عبيدي، حول دمج الأخيرة بمؤسسات الدولة السورية، يشير، إن اكتمل، بانعكاسات إيجابية على مختلف الصعد، ربما أبرزها القطاع الاقتصادي، لما تضمنه الجزيرة السورية من ثروات ومخاميل استراتيجية، قد تعزز مصادر خزينة الدولة وتخفف فاتورة تأمين هذه المواد.

لم تتضح حتى الآن تفاصيل الاتفاق في الشأن الاقتصادي، إلا أن أحد بنود الاتفاق تضمن دمج المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرقي سوريا ضمن إدارة الدولة السورية، بما فيها المعابر الحدودية وحقول النفط والغاز.

تشكّل الجزيرة السورية مركز ثقل اقتصادي، وتعد المنطقة الأكبر التي تضم حقولًا وأبارًا نفطية، إذ تشير الإحصائيات الصادرة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك)، إلى أن إنتاج سوريا من النفط بلغ عام 2011 نحو 385 ألف برميل يوميًا، كان يتم تكرير 238 ألف برميل منها محليًا، ويتم تصدير المتبقي منها بعائد سنوي قدره نحو 3 مليارات دولار تقريبًا، فيما تعانى سوريا حاليًا من أزمات في تأمين المواد النفطية وتستوردها بكميات لا تلبى الحاجة.

ملحة لضمان الاستقرار الاقتصادي منطقة الجزيرة أرضًا زراعية خصبة وتحقيق التنمية المستدامة في سوريا، بحسب الصحفي الاقتصادي الطويل. وذكر أن أحد الحلول المؤقتة التي تم اللجوء إليها سابقًا كان مشروع الغاز العربي، الذي وفر الغاز الطبيعي لمحطات الطاقة عبر مصر والأردن. وشهدت المنظمة الكهربائية في سوريا أضرارًا قدرت بأكثر من 50% منذ 2011، نتج عنها نقص في القدرة الإنتاجية، والتي وصف حاليًا بـ30% (3000 ميغاواط) من حجم التوليد الأساسي في سوريا، والذي كان يصل إلى 9000 آلاف ميغاواط، وفقًا لمركز "جسور للدراسات".

وبلغت نسبة الطاقة المفقودة حوالي 26%، مع وصول انقطاع التيار الكهربائي إلى 43 يومًا في السنة قبل عام 2011. وفي عام 2021، وصل التقنين إلى 10 ساعات لكل ساعة ونصف من الكهرباء في مدينة حلب ثاني أهم المدن السورية، بينما سجلت العاصمة دمشق 5 ساعات انقطاع لكل ساعة من الكهرباء، وفقًا لتقرير بحثي للمعهد الجامعي الأوروبي (EUT). ولحقت الأضرار بالبنية التحتية للكهرباء في ظل الطوارئ في سوريا، جراء الإهمال والسرقة والتخريب والقصف.

ويوجد في سوريا 14 محطة لتوليد الكهرباء، 11 منها تعمل على الوقود الأحفوري، و3 على الطاقة المائية، وأقدم محطة قيد التشغيل منذ 1973 هي سد "الطبقة" بريف الرقة الغربي، ودمرت محطة "حلب" الحرارية في 2015، ومحطة "ريزون" في إدلب عام 2016، ومحطة "التيم" في دير الزور عام 2017، وهي محطات أساسية لتوليد الكهرباء، وبلغت الاستطاعة الاسمية لهذه المحطات مجتمعة 1706 ميغاواط، أي حوالي 18.25% من إجمالي الإنتاج في سوريا.

يدرس الاتحاد الأوروبي استخدام الأصول المجمدة لنظام الأسد لتمويل إعادة الإعمار والتأهيل وتعويض الضحايا في سوريا. وقال الاتحاد الأوروبي في بيان

السقم والقطن، إذ تنتج منطقة الجزيرة أكثر من مليوني طن من القمح سنويًا، وهو ما يعادل 55% من إنتاج سوريا من القمح، وكذلك تنتج أكثر من 500 ألف طن من القطن، وهو ما يعادل 78% من إنتاج البلاد.

ستسهم سيطرة الدولة على هذا الإنتاج الزراعي الاستراتيجي في توفير نسبة كبيرة من الاحتياجات المحلية، ومستقبلًا يمكن تصدير الفائض من المحاصيل الزراعية، وهذا ما سيحقق وفرًا في القطع الأجنبي، ويساعد في تحسين قيمة الليرة السورية بشكل ملموس.

تشير التقارير إلى أن مناطق شرق الفرات التي تسيطر عليها "قسد" تضم حوالي 90% من الثروة النفطية و45% من الغاز الطبيعي في سوريا، إذ تسيطر على 43 من أصل 78 حقلًا نفطيًا، كذلك فهي تسيطر على أهم حقول النفط في سوريا مثل "الرميلان" و"السويدية" و"العمر" و"التك".

عودة حقول النفط والغاز الطبيعي إلى الحكومة السورية تعني زيادة إنتاج النفط والغاز، وهذا ما سيؤدي إلى تخفيض فاتورة الاستيراد، بحسب ما أكده الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة "حلب" الدكتور محمد الغريب لعنّب بلدي.

وأضاف الغريب أن الإنتاج المحلي من النفط والغاز في هذه الحالة سيغطي نسبة كبيرة من الاحتياجات المحلية، وهذا سيؤدي إلى تقليص العجز بالميزان التجاري في سوريا، وتخفيض الدفوعات بالقطع الأجنبي، ما يسهم في تحسين قيمة الليرة بشكل حقيقي.

من ناحية أخرى، يتوقع الدكتور محمد الغريب أن ترفد إيرادات النفط والغاز خزينة الدولة بإيرادات كبيرة، وبذلك ستتمكن الحكومة من زيادة قيمة الموازنة العامة للدولة، بحيث يتم تحسين الوضع الاقتصادي الكومي على مشاريع البنية التحتية وإعادة الإعمار من جهة، والإنفاق على زيادة الرواتب من جهة أخرى، وهذا يعني تحسين الوضع المعيشي للمواطنين السوريين، وهو ما سيعتسك بالضرورة على زيادة الإنفاق الاستهلاكي للمواطن وبالتالي تنشيط الأسواق والحركة التجارية.

حول الثروات الزراعية الموجودة شرقي البلاد، أشار محمد الغريب إلى أن منطقة الجزيرة تعتبر السلة الغذائية لسوريا، فهي تتضمن أهم المحاصيل الزراعية وعلى رأسها

دون حساب احتياجات المناطق الحربية، ما يشير إلى إمكانات هائلة في هذا القطاع تنتظر الاستغلال، وفق ما يرى الخبير الجيولوجي المتخصص في اكتشاف النفط والغاز رياض النزال.

ينبغي إعطاء الأولوية لتشغيل حقول "السويدية" و"الرميلان" و"كرا تشوك" و"حمرة"

و"اليوسفية" و"شرق خربت" في شمال شرقي سوريا، لجأزمتها النسبية وإنتاجيتها العالية وارتباطها بمشتات معالجة الغاز في محطة الغاز المرافق و"السويدية"، لتوليد الكهرباء والغاز المنزلي،

و"محطة تل عدس" لصعالجة وضخ النفط، بينما تحتاج حقول دير الزور إلى جهد أكبر من الوحدة لتأهيل وتشغيل وربط الأبار المنتجة بمحطات التجميع

من حقول "العمر" و"التيم" و"التك" و"الورد" و"تيشان" و"أبو خشب"، وينطبق الأمر ذاته على حقول الغاز في المنطقة الوسطى، لارتباطها بالمشاير

بمحطات توليد الكهرباء التي تغذي المدن والمناطق الصناعية.

رياض النزال – خبير جيولوجي

النزال أشار في مقال رأي نشر مطلع العام الحالي إلى حاجة ملحة لاستغلال كافة الموارد المتاحة لدعم جهود إعادة الإعمار وبناء الاقتصاد، مركزًا بشكل رئيس على ضرورة تعافي قطاع النفط، لأنه يمثل أهم ركائز الاقتصاد السوري وأبرز

روافع المستقبلية. وأوضح رياض النزال، أنه لاستثمار احتياطيّات النفط، يتطلب الأمر إعادة هيكلة شاملة للقطاع النفطي في سوريا، إذ يجب أن تبدأ هذه الجهود بتأهيل بشكول العاملة وإعادتها للإنتاج بشكل تدريجي، وفق خطة متكاملة تعتمد على الكوادر الوطنية المؤهلة.

كما ينبغي تشجيع عودة الشركات الأجنبية للاستثمار في القطاع، مع ضرورة مراجعة شروط عقود الخدمة، بما يضمن تحقيق استثمار مستدام يعزز من إمكانيات القطاع ويضمن تنمية المجتمعات المحلية في المناطق التي تخضن هذه المشاريع.

في السياق نفسه، يجب إدخال حقول جديدة في الإنتاج عبر تفعيل المحلات الاستكشافية لتقييم التراخيص الواعدة في محافظات الحسكة ودير الزور ومحض، التي أثبتت الدراسات والمسوحات الجيولوجية وجود شواهد نفطية فيها قبل عام 2011، كما يجب التوسع في الاستكشاف ضمن المياه الاقتصادية السورية في البحر المتوسط.

البلاد وإعادة بنائها، مع ضمان تمثيل جميع المكونات الدينية والعرقية، والنساء، وقوى المعارضة السلمية.

وأشار أعضاء البرلمان إلى "الوضع الأمني الهش" في سوريا، خصوصًا في المناطق الساحلية، وأدانوا عمليات النقل الانتقامية بحق أفراد من الطاقة العلوية بسبب ارتباطها بالنظام السابق. وشدد البرلمان الأوروبي على ضرورة احترام وحدة أراضي سوريا وسيادتها، بوقف جميع الهجمات على الأراضي السورية واحتلالها.

أصول مجمدة في أوروبا لإعمار سوريا

له، في 12 من آذار الحالي، إن القرار تمت الموافقة عليه بأغلبية 462 صوتًا مقابل 76 صوتًا ضده

وإمتهن 106 عن التصويت. وأكد البرلمان الأوروبي أهمية مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية، داعيًا إلى تقديم دعم مالي للدول الخمس القديمة التي ستستفيد من تحالفاتها القديمة سببًا 5.5 مليون لاجئ سوري. كما أوصى بتخصيص 235 مليون يورو كمساعدات إنسانية جديدة، إلى جانب دعم إعادة الإعمار في قطاعات الطاقة والمياه والرعاية الصحية والتعليم.

إلى جانب ذلك، دعا البرلمان

الذهب 21 ▲ \$78.3 الذهب 18 ▲ \$67.1 المازوت = \$1.15 البترين = \$2.22 الغاز = \$24.28 (للجرة) السكر (كغ) = \$0.71 الأرز (كغ) = \$1.4

دولار أمريكي ▲ مبيع 10200 شراء 10050 يورو ▲ مبيع 11100 شراء 10932 ليرة تركية ▲ مبيع 279 شراء 273

الحرية وما بعد الإعلان الدستوري.. "الأصل الإباحة"



علي عبد

تضمّن باب "الحقوق والحريات"، وهو الباب الثاني من الإعلان الدستوري، 12 مادة (من المادة 12 وحتى 23)، في المادة 13 وردت 3 بنود، الأول بينها يقول: "تكفل الدولة حرية الرأي والتعبير والإعلام والنشر والصحافة". حرية الصحافة والحريات العامة، تعكس مدى التزام السلطة وخضوعها للشعب وإرادته،

فهو صاحب المصلحة، وكل سلطة تكتسب مشروعيتها من تفويض الشعب. مسألة حرية الصحافة في الإعلان الدستوري الذي جرى الإعلان عنه وتوقيعه في 13 من آذار الحالي، تختلف مضموناً عما جاء في دستور 2012، بكلمتين هما "وفقاً للقانون"، إذ نصت المادة 43 منه، "تكفل الدولة حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام واستقلاليتها وفقاً للقانون".

بالعودة إلى نموذج نار الجدل طويلاً حول كونه الأنسب، كلما طرحت قضية الدستور، وهو نموذج دستور 1950، أو ما يسمى "دستور الاستقلال"، بعد انقلاب سامي الحناوي، تقول المادة 15 في "دستور الاستقلال":

– الصحافة والطباعة حرّتان ضمن حدود القانون.

– لا يجوز تعطيل الصحف وإلغاء امتيازها إلا وفقاً لأحكام القانون.

– يجوز في حالة إعلان الأحكام العرفية أو الطوارئ أن يفرض القانون على الصحف والنشرات والمؤلفات والإذاعة رقابة محدودة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة وأغراض الدفاع الوطني.

– ينظم القانون أسلوب المراقبة على موارد الصحف.

بالنظر إلى ما ورد في الإعلان الدستوري الجديد وما ورد في نموذجي دستوري 2012 و1950، يمكن ملاحظة أن الإعلام في سوريا بمرحلة دستور 2012 شهد أسوأ حقبة في تاريخ البلاد

منذ تأسيسها، حتى ما قبل الاستقلال، على الرغم من أن النص الدستوري لم يتضمن أي تقييد على عكس دستور 1950، الذي استمر حتى عام 1958، والمفارقة أن تلك السنوات التي أعقبت إقرار ذلك الدستور هي الأفضل في تاريخ البلاد، لجهة الحريات العامة والحريات الصحفية. أردت القول هنا إنه أياً كان شكل الإعلان الدستوري أو الدستور الذي سيأتي لاحقاً بعده، فإن الأكثر أهمية هو التطبيق الفعلي لروحه ومواده.

في النهاية، ستكون هناك قواعد لتنظيم المهنة، ونصوص قانونية بخصوص أي مخالفات نشر، والمهم عدم وجود قوانين تحت القوانين الدستورية تقيّد الصحافة والصحفيين، والمهم أيضاً إلغاء التشريعات التي جرى اعتمادها خلال العقود الخمسة الماضية، والتي تضع الصحافة رهناً للسلطة، كما تسمح بتوقيف الصحفيين وإيداعهم بسبب نشرهم محتوى لا يتوافق مع سياسات ومصالح السلطة، أو يكشف فسادها.

الأساس هو الفسح وليس المنع، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، هناك عشرة تعديلات على الدستور تسمى "وثيقة الحقوق" يظهر فيها معنى أن "الأصل في الأشياء الإباحة". تم إقرارها عام 1791، والتعديل الأول الذي أصبح جزءاً أساسياً ورأسخاً حتى اليوم هو المتعلق بحرية العبادة والكلام، والصحافة وحق الاجتماع والمطالبة برفع الأجور، وجاء في النص: "لا يصدر الكونجرس أي قانون خاص بإقامة دين من الأديان أو يمنع حرية ممارسته، أو يحد

خبراء يناقشون الدوافع الداخلية والخارجية

استثمار الانفجار الطائفي في سوريا في سوريا

من حرية الكلام أو الصحافة، أو من حق الناس في الاجتماع سلميًّا، وفي مطالبة الحكومة بإنصافهم من الإجحاف".

يعكس احترام الدستور من قبل السلطة، قدر خضوعها لإرادة القانون والشعب، وهو ما يجعل دولة متحضرة وديمقراطية وأخرى متخلفة وديكتاتورية.

لم ألحظ كصحفي تقييداً لحرية الكلمة، لكن هذا ليس حكماً قطعياً، فأني سلطة قد تلجأ لفسح المجال بانتظار إحكام سيطرتها، وهو ما يخشاه معظم العاملين في هذا القطاع.

لحظت ارتباطاً لدى السلطة التنفيذية المؤقتة، ممثلة بوزارة الإعلام، إذ ليس واضحاً كيف سيتم تنظيم عمل الصحافة وضمان حريتها، هل سيكون هناك مجلس إعلام، أم تبقى وزارة الإعلام، أم يتاح المجال أمام التنظيم الذاتي.

ولحظت إرباكاً يشير إلى رغبة سلطوية بالتحكم في القطاع، وذلك عبر قرار رئيس الوزراء المؤقت حلّ المؤتمر والمكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين، وتعيين مكتب مؤقت دون تبيان الأسباب المعللة أو الموجبة لاختيار أعضاء المكتب، وبنسحب الأمر على الغموض في التأخر بإصدار الرخص الدائمة والتراخيص لوسائل الإعلام، أو إيقاف بعض المؤسسات دون إعلان واضح.

من الآن فصاعداً، أنصح كل صحفي أن يضع في جيبه نسخة من الإعلان الدستوري، ليعرضها على أي جهة تعرقل عمله، وعندما لا تستجيب تلك الجهة، أنصح بالاحتجاج بقوله تعالى "فبما نقضهم ميثاقهم" .. وللحديث بقية.

أقرن امتلاك السلطة مع غياب آليات وأدوات للمراقبة والمحاسبة، فالحاكم أو الرئيس ليس ظل له تم تفويضه بتلك السلطات من الله، لأن الشعب هو مصدر السلطات، وهو الذي يمنح ويمنع ويفوض ويحبب، وما يدعو للغربة أن هذا الكلام تحديداً (الشعب هو مصدر السلطات) لا وجود لنص له في الإعلان الدستوري.

الرئيس هنا يملك السلطة التنفيذية بكل أدواتها وتبديلاتها ومفاصلها، دون أن يكون مسؤولاً عن أعمالها حتى أمام برلمان هو يعينه، برلمان لا يملك حق استدعاء وزير لمساءته، بل لسؤاله فحسب! والرئيس الذي يعين أعضاء مجلس الشعب

مباشرة أو مناوره، حجب عن هذا المجلس حق التصويت على قبول أو رفض التشكيلة الحكومية أو بعض أعضائها، كما حجب عن المجلس الحق في الاشتراك مع مجلس القضاء الأعلى في اختيار وتسمية أعضاء المحكمة الدستورية واستأثر

بها لنفسه، علماً أن هاتين المسألتين موجودتان في النظام الرئاسي أيضاً، فالنظام الرئاسي وفصل السلطات لا يكونان بالشكل الذي قدم شروحاته ومبرراته بعض أعضاء لجنة الإعلان الدستوري لوسائل الإعلام، وكأنه فصل صارم في الدور والصلاحيات يحجب عن كل سلطة حق الرقابة والمساءلة عن السلطة الأخرى بينما تستأثر السلطة التنفيذية وحدها بكامل السلطات والصلاحيات، وكأننا نصنع فرعون لا رئيس دولة.

وفي سياق نصوص أخرى لا بد أيضاً من القول إن نص الفقرة 1 من المادة 3 التي تنص على أن "بين رئيس الجمهورية للإسلام، والفقه الإسلامي هو المصدر الرئيس للتشريع" تثير إشكالية مزدوجة، أولاً لجهة أن دين الرئيس هو الإسلام، وهو ما يناقض مبدأ "المساواة في المواطنة والحقوق والواجبات من دون تمييز بينهم في العرق أو الدين أو الجنس أو النسب" المتصوص عليه في المادة 10 من نفس الإعلان الدستوري، وكذلك يهدر مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين في تولي الوظائف العامة (ورئاسة الجمهورية واحدة من الوظائف العامة).

مجادلات دستورية



غزوان قيرول

نعيش معاً داخل نطاقها بوئام وسلام، وإما أن نخترط ويندخل النفق المظلم الذي عندما يخرج الناجون منه لن يجدوا لأنفسهم وطناً اسمه سوريا.

والحقيقة أن نصف الأمل هنا قد تبديد لدي حقاً، ذلك أنني من المؤمنين أن الدساتير الدائمة منها والمؤقتة، هي كالمرآة، يجب أن يشاهد كل مواطن نفسه وحقوقه فيها، وهذا مع الأسف لم يحصل في الإعلان الدستوري الصادر في 13 من آذار الحالي، وكان من الممكن حتى لو كان مجرد إعلان دستوري لمرحلة مؤقتة وانتقالية أن يتضمن ذلك ويؤسس لما بعده.

وعلى الرغم من تأخر نشر وتداول النص النهائي لهذا الإعلان، فإن ما تسرب منه، وما أدلى بشأته من تصريحات صحفية عن بعض أعضاء اللجنة وتقديمهم لتفسيرات بعض من مواده، آثار

حفيظة الكثير من المحققيين ورجال القانون والمهتمين من المشتغلين بالشأن العام ممن خيروا آليات تصنيع الطغاة والنظم السلطوية، وأناً منهم، وأزعم أن تخصصي العلمي وخبرتي العملية التي تتجاوزت ثلث قرن يؤهلانني لتكوين رأي بشأن مضامين هذا الإعلان والأثر الاجتماعي والسياسي والوطني الذي سيترب عنه، ويحجب ذلك وزعم وجود نصوص إيجابية وضرورية فيه، فإن ذلك لا يجعله إعلاناً دستورياً يؤسس لشراكة وطنية، أو حتى يخلق مساحة لتلاقح وطني في ظل ظروف غاية في التعقيد يمر بها بلدنا، بل أراه حقيقة مجرد دسترة للتفرد والاستئثار، والمقولة

"من يحجر يقرر"، وبالتالي هو يرسل رسائل سلبية تجاه بقية السوريين ويحطم المرآة التي يتعين أن يرى كل السوريين أنفسهم فيها. وإذا ما حاولنا الدخول في صلب الموضوع أكثر فيمكن القول إن هذا الإعلان الدستوري مشوب بالتركز الكبير للسلطة بيد رئيس الدولة، ودون وجود آليات لمحاسبته عن أعماله أو مساءلته فيما إذا غالى في ممارسته لتلك السلطة أو أساء استخدامها، ومن المهم أن نذكر أن "السلطة المطلقة مفسدة مطلقة" حقاً، خصوصاً إذا ما

لا أتكر أنه كان لدي نصف أمل في أن يكون الإعلان الدستوري مساحة حقيقية للتعبير عن التوافق الوطني المأمول، لنتمكن جميعاً كسوريين من لم شمل وطن مبعثر ومواطنين منقسمين، كل فريق منهم يغلبه شعور بالتفوق والغلبة على أقرانه، بما يدفعه لتجاهل مسألة غاية في الأهمية، وهي أن هذه المساحة الجغرافية التي اسمها سوريا لا تخص فئة بعينها، بل هي لكل السوريين على قدم المساواة، ولا يحق لأي طرف الاستئثار أو حتى محاولة الاستئثار بها، فيما أن



عنب بلدي

ملف العدد 682
الأحد 16 آذار 2025

إعداد:
خالد الجبرتي
حسن إبراهيم
علي درويش

شهدت سوريا خلال الأيام الماضية إحدى أسوأ موجات العنف منذ سقوط نظام بشار الأسد في 8 من كانون الأول 2024، بدأت شرارتها بكمين من مسلحين مواليين للنظام المخلوع في الساحل السوري أو من تصفهم الحكومة السورية بـ"فلول النظام"، استهدف عناصر الأمن في حكومة دمشق المؤقتة، تحولت الأحداث سريعاً إلى مواجهات عنيفة دامية، ارتكبت خلالها انتهاكات طالت مدنيين من أبناء الساحل السوري، وأتسم معظمها بطابع انتقامي وطائفي، وتضمنت عمليات قتل خارج نطاق القانون، شملت إعدامات ميدانية وعمليات قتل جماعي منهجة بدوافع انتقامية وطائفية، وفق ما وثقته تقارير حقوقية.

التوترات التي أعقبت الأحداث، وما رافقها من شعارات وأبعاد طائفية، بدأت في 6 من آذار الحالي، وأدت إلى مقتل 803 أشخاص خارج نطاق القانون، قوبلت بتتديد شعبي ورسمي محلي ودولي واسع. وتزاملاً مع موجة العنف التي ضربت المنطقة، علت الأصوات السورية لنبذ النزعات الطائفية، وضرورة مكافحتها، والحفاظ على السلم الأهلي وعلى سوريا واحدة بجميع مكوناتها، وعدم جر البلاد نحو السّم الطائفي، ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف تداعيات الأحداث التي شهدتها الساحل السوري، وسبل الوصول إلى حلول تخفف من وطأة النزعة الطائفية بين فئات من السوريين، ودور الحكومة فيها.

الطائفية.. مخاطر ودلول

يعتبر التحزب والتخندق الطائفي أحد أسباب التصدقات الخارجية بالدول خاصة خلال القرنين الأخيرين، فالدول الغربية وتحت مسمى حماية الأقليات وجدت ذريعة للتدخل في شؤون العديد من دول المنطقة، ودعم مكونات دينية أو قومية على حساب أخرى، منذ زمن الدولة العثمانية.

في سوريا اليوم، تعالى أصوات تحريض طائفي أو مطالبية بتدخل وحماية دولية، وهو ما يمكن أن يدفع سوريا إلى عواقب لا يحمد عقبائها، وفق ما يراه مراقبون، فالأمثلة على ذلك متعددة.



تسعى أي سلطة حاكمة إلى تحقيق توازن بين مصالح الأطراف الخارجية من خلال المفاوضات ومبدأ الوصاية المتبادلة، لكن في حالة الخضوع لمصالح خارجية، تصبح السلطة المحلية مقيدة بشكل قسري ومباشر بمصالح القوى الخارجية، ما يحدّ من قدرتها على المناورة.

نادر الخليل – باحث سياسي سوري

مخاطر الوصاية الخارجية

دعا الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، خلال كلمة مصورة، في 9 من آذار الحالي، تعليقًا على أحداث الساحل السوري، دول الإقليم والعالم للوقوف إلى جانب سوريا وتأكيد احترامهم الكامل لوجودها وسيادتها. وشدد الشرع على أن "سوريا ستظل صامدة ولن تسمح لأي قوى خارجية أو أطراف محلية أن تجرّها إلى الفوضى أو الحرب الأهلية، ونحن على العهد ماضون مصممون على المضي قدمًا نحو المستقبل الذي يليق بشعبنا العظيم".

وقال وزير الدفاع في حكومة دمشق المؤقتة، مرفأ أبو قصرة، إن "أكبر إنجاز بعد سقوط نظام بشار الأسد هو عدم اندلاع حرب أهلية".

وذكر أبو قصرة خلال اجتماع في العاصمة دمشق حضرته عنب بلدي، في 22 من كانون الثاني الماضي، أنه "بوعي السوريين استطعنا تجاوز مرحلة الحرب الأهلية".

بالمقابل، تظهر عدة أصوات في الساحل أو السويداء، أو حتى شمال شرقي سوريا، تطالب بتدخل دول خارجية، تزامنًا مع عملية إعادة بناء الدولة السورية بعد سقوط نظام الأسد.

وحول مخاطر الطائفية على وحدة سوريا، قال مدير قسم تحليل السياسات في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة"، الدكتور سمير العبد الله، إن للطائفية العديد من المخاطر، فبالإضافة إلى حالة الانقسام التي يعيشها المجتمع، وأعمال العنف في حال تطور الأمر، فهي تعزز من تدخل الدول الخارجية بشأن الداخلي للبلد.

وتعمد بعض الدول لدعم أطراف ضد غيرها، ما يطيل أمد الصراع أو الخلاف، ويعرقل الاقتصاد والمشاريع، ويستنزف موارد الدولة، ويُنتج نخبًا ممثلة لطوائفها، بدل أن تكون نخبًا وطنية تمثل مصالح كل الشعب، وفق العبد الله.

وأضاف العبد الله لعب بلدي أنه بالنسبة لسوريا

"تجاوزت هذه المرحلة"، خاصة أن هناك رغبة دولية بنجاح الحكومة الجديدة، ودعمها لضبط الأوضاع، لكن إيران ستستمر بتحريك الطائفية، وروسيا ستراقب المشهد دون التدخل بشكل مباشر. أبرز أخطار الوصاية الخارجية هو أن تتحول المصالح الوطنية إلى رهينة مباشرة لمصالح القوى الخارجية، بحسب ما قاله الباحث المتخصص في الشأن السياسي نادر الخليل، ففي الظروف الطبيعية، تسعى السلطة الحاكمة في أي بلد، مثل سوريا، إلى تحقيق توازن بين مصالح الأطراف الخارجية من خلال المساومات ومبدأ المصالح المتبادلة.

وأوضح الخليل لعب بلدي، أنه في حالة الخضوع لوصاية خارجية، تصبح السلطة المحلية مقيدة بشكل قسري ومباشر بمصالح القوى الخارجية، ما يحدّ من قدرتها على المناورة.

ومع ذلك، في بعض الحالات، قد تخدم الوصاية الخارجية مصالح الممثلة أو السلطة، مثلًا لا يحدث إلا في حالات تكون فيها السلطة المحلية منحازة بشكل كبير لصلحة مكون معين على حساب باقي المكونات الأخرى، وفق الخليل. واعتبر أن هذه الحالة الصالحة تؤدي إلى إهماشة الانتماء الوطني، وتجعل البلد المعنى ضعفًا وقابلًا للاختراق، وعرضة للتدخلات المتكررة ويكون كيانه السياسي "هشًا للغاية".

ما الحل؟

صعدت أحداث الساحل السوري من حدة الخطاب الطائفي في سوريا، نتيجة مقتل مدنيين على يد فلور النظام السابق، أو مدنيين من الطائفة العلوية من قبل فصائل عسكرية غير منضبطة. ولم تقتصر حالة مخاطر المرحلة على الأحداث التي شهدتها المدن الساحلية في سوريا، إذ لا يزال الخطاب الطائفي يهيمن على وسائل التواصل الاجتماعي بين السوريين، في وقت تعمل فيه الحكومة للتخفيف من وطأة الأحداث.

بحق الشعب السوري في عهد النظام السابق، والقانون وتجريم تمجيد "الأسدية" أحد مداخل

الحل، عبر القوننة ومحاسبة المحرضين والمجرمين بحق الشعب السوري في عهد النظام السابق، ومحاسبة المجموعات المنفلتة ومعاقبة المتورطين في الانتهاكات، والبدء بتطبيق العدالة الانتقالية، وتجريم التحريض على الكراهية. وأضاف أن إصلاح النظام السياسي والتمثيل العادل لجميع الطوائف والمكونات، وتعزيز اللامركزية الإدارية لتقليل التوترات بين المناطق المختلفة، وتشكيل حكومة انتقالية تضم كفاءات من مختلف الانتماءات، بما يعكس تمثيلاً حقيقيًا لجميع السوريين، تعتبر خطوة ذات أهمية في هذا السياق.

ولفت الباحث إلى ضرورة إدخال مناهج تعليمية تركز على الهوية الوطنية الجامعة وتعزز قيم التعايش والسماح واحترام الآخر. إلى جانب محاربة الخطاب الطائفي والتحريض، من خلال وسائل الإعلام ومنابر الخطاب العام، وتجريم الكراهية.

ال خليل قال أيضًا إن تفعيل دور المجتمع المدني لدعم المبادرات التي تعزز الوحدة الوطنية ونبذ التعصب، ولعب رجال الدين دورًا في التوعية بخطورة الطائفية وتجريم الدعوات التحريضية ذات الطابع الطائفي، يمهّد للوصل إلى حل للأزمة القائمة.



وفد من زعماء منظمة المسيحية في اجتماع مع الرئيس السوري أحمد طرف - 31 كانون الأول 2024 اسكيا

الصراع السياسي

والانفجار الطائفي



برهان غليون

مفكر سوري وأستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة "السوربون" سابقًا

السبب في تحويل الانتماء الديني إلى ورقة سياسية هو استخدامه من قبل

الدول الاستعمارية لتوسيع دائرة نفوذها أو التدخل مباشرة سياسيًا وعسكريًا في الدول الجديدة الناشئة.

وفي مرحلة ثانية، توظيفه من قبل الأطراف السياسية المتنازعة على السلطة في هذه الدول ناتها بالصراع على السلطة، بمعنى آخر، ليس الاختلاف الديني هو الذي يفسر الانفجارات الطائفية وإنما الصراع السياسي.

ولا توجد حرب أو صراعات دينية كبرى إلا في سياق هذا الصراع الخارجي الاستعماري أو الداخلي.

وقد تدفع الدول الأجنبية إلى هذا الصراع شاملاً لسكان المنطقة، في وقت يصرح المسؤولون الإسرائيليون ثلاثية، ببقاء قواتهم في المناطق التي نبثوا قواعد فيها، منذ سقوط النظام السوري، في 8 من كانون الأول 2024.

بعيدة المدى.

وأخطار الوصاية هي ببساطة تقويض الباحث نادر الخليل، يرى في تعزيز سيادة القانون وتجريم تمجيد "الأسدية" أحد مداخل الحل، عبر القوننة ومحاسبة المحرضين والمجرمين بحق الشعب السوري في عهد النظام السابق، ومحاسبة المجموعات المنفلتة ومعاقبة المتورطين في الانتهاكات، والبدء بتطبيق العدالة الانتقالية، وتجريم التحريض على الكراهية.

وأضاف أن إصلاح النظام السياسي والتمثيل العادل لجميع الطوائف والمكونات، وتعزيز اللامركزية الإدارية لتقليل التوترات بين المناطق المختلفة، وتشكيل حكومة انتقالية تضم كفاءات

من مختلف الانتماءات، بما يعكس تمثيلاً حقيقيًا لجميع السوريين، تعتبر خطوة ذات أهمية في هذا السياق.

ولفت إلى أن الإعلام يلعب دورًا كبيرًا في تضخيم الخطاب الطائفي، كما يمكن أن يكون له دور بتفكيك السرديات الطائفية، وتعزيز قيم التعايش عبر برامج إعلامية تعليمية.

المصطفى قال أيضًا، إن المبادرات المحلية تلعب دورًا جذريًا لبناء الثقة، مثل لجان مصالحة على مستوى البلدات أو الأحياء، وتنظيم حوار بين مكونات المجتمع، لافتًا إلى أن التوعية تحتاج إلى إرادة سياسية جديدة ورؤى سياسية بعيدة المدى تتجاوز هذه الموضوعات الضيقة ذات الطابع الطائفي.

في وجه إسرائيل

القنيطرة تدافع عن هويتها

بيسان خلف

"تستغل إسرائيل الظروف السيئة التي نعيشها وما خلفه نظام الأسد من تمهيش للمحافظة، وتقدم فرص عمل ومساعدات جيدة"، قال رائد سليمان (30 عامًا) أحد سكان قرية جيتا الخشب في محافظة القنيطرة والذي يعمل مزارعًا،

وأضاف رائد، لعنّب بلدي، "100 دولار في اليوم هو مبلغ مفرح جدًا، ولكنني لن أقبل العمل خوفًا من أن تُنفذ إسرائيل مخططًا يسلب منا هويتنا" أما سناء الحريري (35 عامًا) من قرية كوندة فترفض حتى المساعدات الإغاثية القادمة من الجيش الإسرائيلي، أو التحدث مع العناصر لإجراء استبيان لها ولعائلاتها.

وترى سناء أن الجيش الإسرائيلي يستغل أهالي القنيطرة لتنفيذ مشروع استيطاني

في المنطقة. ويرفض أهالي القنيطرة عروض الجيش والمكون الشركسي، بقيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي، ويصفونها بـ"الاحتلال الناعم" الذي قد يتحول إلى استغلال لموارد المنطقة، وفقدان الهوية السورية.

بينما تسعى إسرائيل إلى تقديم المساعدات الطبية والإغاثية، بعدما أجرت إحصاء شاملًا لسكان المنطقة، في وقت يصرح المسؤولون الإسرائيليون ثلاثية، ببقاء قواتهم في المناطق التي نبثوا قواعد فيها، منذ سقوط النظام السوري، في 8 من كانون الأول 2024.

"عروض عمل" و"مساعدات"

تنشر وحدات الجيش الإسرائيلي حواجز مؤقتة داخل قرى القنيطرة في القطاع الشمالي والجنوبي، وتحاول التواصل مع أهالي القرى.

وتقدم فرص عمل في عدة مجالات داخل الجولان، كالزراعة والصناعة ووبروتب الأمتار، ومنعت المزارعين من الدخول إلى أراضيهم والعمل فيها بالمناطق القريبة من الحدود مثل قرية جيتا الخشب

وشرق الحميدية.

وأوضح أحمد أن وحدات الجيش الإسرائيلي جرفت 200 دونم من أراضي حرش جيتا الخشب بالأيات العسكرية، وغلّقت نقاط مراقبة غربي الحرش وأخذت برج الزراعة الطلل على حرش جيتا وحضر وقرية طرّجة. نقشاط الرقابة الإسرائيلية تتوحى حركة الأهالي وتحد من حرية ممارسة أعمالهم المدنية.

ويواجه أهالي المناطق الشمالية في مدينة القنيطرة عقبات في الدخول إلى مدينة السلام والقرى الجاورة، حيث يحتاجون إلى موافقة من الأمن



إلى أجل غير مسمى

تكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، في 11 من شباط الماضي، أن إسرائيل أقامت "يهودع شديد" منطقة أمّينة داخل الأراضي السورية، مؤكدة أن وجودها في سوريا لم يعد مؤقتًا.

ووفقًا للإذاعة، يعمل الجيش الإسرائيلي على بناء تسعة مواقع عسكرية داخل المنطقة الأمّينة، ما يشير إلى نيّة تل أبيب تعزيز انتشارها العسكري في سوريا على المدى الطويل.

وأوضحت الإذاعة أن الجيش الإسرائيلي يخطط للبقاء في سوريا طيلة عام 2025، مع رفع عدد الأوية العاملة هناك إلى ثلاثة أوية، مقارنة بكتيبة ونصف فقط قبل 7 من تشرين الأول 2023.

وخلال زيارته إلى الجانب السوري من جبل الشيخ، قال وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، في 28 من كانون الثاني الماضي، إن قواته ستبقى في سوريا إلى أجل غير مسمى.

الإسرائيلي ويتسنيق مع مخاتير المنطقة، وفقًا لأحمد. ويشخى أهالي القنيطرة من مصادرة القوات الإسرائيلية أراضيهم ومنعهم من الزراعة لبناء نقاط مراقبة وقواعد عسكرية، ومستوطنات في المستقبل.

وزادت الخواف مع مقترح إسرائيلي يسمح لأصحاب المهن من سكان القنيطرة بالعمل داخل الأراضي الإسرائيلية بنظام "اليوم الواحد" الذي يمكنهم من دخول مناطق العمل صباحًا والعودة مساء إلى منازلهم.

قال وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، في 9 من آذار الحالي، إنه سيتم السماح قريبًا للعمال الدرزي القادمين من سوريا بالعمل في بلدات الجولان.

وجاء تصريح كاتس خلال إعلانه أن الحكومة الإسرائيلية وافقت على خطة غير مسبوقة لمساعدة الطائفة الدرزية والمكون الشركسي، بقيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي، ويصفونها بـ"الاحتلال الناعم" الذي قد يتحول إلى استغلال لموارد المنطقة، وفقدان الهوية السورية. وأشار كاتس إلى ما قال إنه "ولاء الطائفتين ومساهمتهما في أمن إسرائيل"، مؤكدًا أن إسرائيل ستواصل تعزيز الطائفتين وحماية أبنائهما في سوريا، وفق ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية.

كوندة فترفض حتى المساعدات الإغاثية القادمة من الجيش الإسرائيلي، أو التحدث مع العناصر لإجراء استبيان لها ولعائلاتها.

وترى سناء أن الجيش الإسرائيلي يستغل أهالي القنيطرة لتنفيذ مشروع استيطاني في المنطقة.

وتسعى إسرائيل إلى تقديم المساعدات الطبية والإغاثية، بعدما أجرت إحصاء شاملًا لسكان المنطقة، وفقًا لـا قاله الناشط أحمد أبو زين لعنّب بلدي.

وتقدم فرص عمل في عدة مجالات داخل الجولان، كالزراعة والصناعة ووبروتب الأمتار، ومنعت المزارعين من الدخول إلى أراضيهم والعمل فيها بالمناطق القريبة من الحدود مثل قرية جيتا الخشب

وشرق الحميدية.

وأوضح أحمد أن وحدات الجيش الإسرائيلي جرفت 200 دونم من أراضي حرش جيتا الخشب بالأيات العسكرية، وغلّقت نقاط مراقبة غربي الحرش وأخذت برج الزراعة الطلل على حرش جيتا وحضر وقرية طرّجة. نقشاط الرقابة الإسرائيلية تتوحى حركة الأهالي وتحد من حرية ممارسة أعمالهم المدنية.

ويواجه أهالي المناطق الشمالية في مدينة القنيطرة عقبات في الدخول إلى مدينة السلام والقرى الجاورة، حيث يحتاجون إلى موافقة من الأمن غير صحيح، لا سيما أن الدولة السورية على لسان الرئيس، أحمد الشرع، أكد الحصر على وحدة المكونات السورية، وهو أيضًا ما تكره الدرزي والسنة والمسيحيون في بياناتهم، بعد تأكيدهم على الانتماء للدولة السورية في عهدها الجديد.

وأشار سمير أبو صالح إلى أن محاولات إسرائيل استمالة سكان القنيطرة ستصفي إلى "فشل ذريع"، إذ لطالما استمر المواطنون السوريون ومن كل المذاهب والأديان يرفضهم لاحتلال أراضيهم والإغراءات والوعود الإسرائيلية، و"لطالما بقي موقفهم منسجمًا ومدعومًا من قبل دولتهم وشعبهم ولا سيما بعد انتصار ثورتهم وسقوط النظام البائد".

الأحداث الدامية

في الساحل

لمى قنوت

على وقع جرائم القتل الطائفية الجماعية وهدر الكرامة الإنسانية وحرق الأرزاق في الساحل السوري، بعد كمانث واستهدافات غادرة شنتها مجموعات من "فلور" النظام البائد على قوى الأمن الداخلي أودت بحياة الكثير منهم، وهجمات على البنية التحتية المدنية كالمستشفيات في 6 من آذار الحالي، فقد فشلت الإدارة الانتقالية في حماية المدنيين ومنع الإلتهام، نساء ورجال، وهدمت جهودها الدبلوماسية أمام "المجتمع الدولي" حول قدرتها على إدارة بلد متنوع، بعد أن حاولت تصدير قدرتها "البراغماتية" على تغيير صورتها الإيديولوجية وماضي انتهاكاتها، ولا شك أن نهجها محسوبة عليها، سيزيد من تفكك البلاد ويقوض السلم الأهلي وسيزيد من التدخل الخارجي، وسيبقى سيف العقوبات الاقتصادية مسلطًا على العنق السوري.

لقد كان إعلان النفيّر لعام من منابر الجوامع وعبر قنوات "لتجرام"، وطبّ المازنة من فصائل تضم جهاديين أجناب وفصائل ذات تاريخ معروف بالجرائم والانتهاكات ودخولهم إلى من الساحل خطًا جسيمًا أدى إلى قتل عائلات بأكملها، واقتحام المنازل بطريقة مرعبة مصحوبة بخطابات وممارسات طائفية شنيعة، أشاعت الذعر بين المدنيين وأطفالهم، وأبقت جثثًا لأيام على الطرقات.

ودفعت الأهالي للهروب إلى الجبال والأحراش أو اللجوء إلى مطار "حميمية" أو الأراضي اللبنانية، وقطعت عدة مناطق من المواد الأولية، وهي ممارسات لم تُضَمّ من ذاكرتنا أيام جرائم النظام البائد، وكان يفترض بالإدارة أن تتصرف بحكمة وضبط للنفس، وتخطط لتأمين ممرات أمّنة لخروج المدنيين قبل أن تُخّل عناصر منضبطين مرربين كالتّنين شهدانهم في محافظة حلب مثلًا خلال عملية "ربع العدوان". كما كان يفترض بالرئيس الشرع ألا يعترف بوصول "تجاوزات" فقط خلال كلمته التي ألقاها في 7 من آذار، بل إن المعالجات العادلة تبدأ بتسمية الأمور بمسمياتها والاعتراف بها كجرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وهو مطالب باعتذار علني من جميع الضحايا وأسره، ويوصفه رئيسًا انتقاليًا للبلاد ومسؤولًا عن حماية الشعب، كل الشعب، ويوصف بعض مرتكبي الجرائم صوروًا وبنوا فيديوهات جرائمهم عبر الإنترنت، وثقفتها منخلتات سورية، فالاعتذار العلني هو شكل من أشكال جبر الضرر الرمزي، وقد فعلها رؤساء بعض من رئيس سيرايلون، حين مُدّم في عام 2010 اعتذارًا رسميًا للنساء ضحايا النزاع المسلح، وطلب منهن الصّحح باسم القوات المسلحة وتعهدّ بحماية حقوقهنّ.

أما عن تشكيل لجنة عليا للحفاظ على السلم الأهلي في 10 من آذار، ضمت كلّ من حسن صوفان وأنس عريوط وخالد الأحمد، فالأحمد كان مستشارًا للرئيس من عام 2012 في 2018 في ملفات سياسية وديبلوماسية وأمنية، ومن الخطأ أن يحظى بعضوية لجنة مكلفة بالتواصل مع الأهالي في الساحل السوري وتقديم الدعم بما يضمن حماية أمنهم واستقرارهم، وتعزيز الوحدة الوطنية، وهي مهام تحتاج إلى شخصيات محترمة ذات تاريخ نزيه، وكان مقترضًا أن تضم اللجنة أعضاء وعضوات من أسر الضحايا، وكان ضروريًا أيضًا أن يكون نصف أعضاء اللجنة من النساء، لقدرتهن على

التواصل والاستماع إلى نجايات ضمن مساحات مغلّقة. لقد أظهر هجوم "الفلور" على قوى الأمن العام فشلًا استخباراتيًا لدى الإدارة الانتقالية، حاولت لرميمه عبر تشكيل مجلس أمني قومي في 12 من آذار، ضم أربعة أعضاء يشغلون مناصب عليا في الإدارة الانتقالية، هم وزير الخارجية والدفاع والداخلية، بالإضافة إلى مدير الاستخبارات العامة، وكالعادة، فقد تم اختيارهم من الدائرة الضيقة لأحمد الشرع، أما المقاعد الثلاثة المتبقية فانتان منها لاستخباريين يعينان وفقًا للكفاءة والخبرة، وهو عدد غير كاف للأفراد المتفرّعين للعمل في المجلس قياسًا بالتحديات الأمنية، والمُتعدّد السابغ لتقني متخصص ذي صلة بحضور الجلسة.

إن نهج العفو العشوائي غير الشفاف الذي انتهجته الإدارة الانتقالية في التعاطي مع مجرمي الحرب أو المشتبه بهم بعيدًا عن التحقيقات وإجراءات العدالة الانتقالية كان نهجًا خاطئًا، لأنه عزز غضب ناجين ونجايات من جرائم النظام البائد في وقت لا توجد فيه تحضيرات حقيقية وشفافة لمسار عدالة انتقالية تحويلية شامل. بيّنت سلوكيات الفصائل التي دخلت إلى الساحل عدم انضباطها من جهة، وطغيانها التحريضي والطائفي وعدم أهليتها لدخول الجيش من جهه، وبيّنت عدم قدرة الشرع على ضبطها أو محدودية قدرته في أحسن الأحوال من جهة أخرى، أما بالنسبة للجهاديين الأجانب فقد كان خطأ إدخالهم إلى منطقة متنوعة مثل الساحل السوري لا يدركون السياسات الموجودة فيها، ويجب إخراجهم من الساحل وكافة المناطق الحساسة أولًا ومن سوريا ثانيًا، بعد محاسبة المتورطين منهم في جرائم القتل، بدل منحهم اللجيش.

وقد كان واضحًا أيضًا أن الفصائل لم يتم حلها ودمجها بشكل حقيقي، كما تحدث الشرع في "مؤتمر النصّر"، وأن تحديات بناء جيش وطني حيادي، ضمن النهج الإصصائي للإدارة الانتقالية وعدم الاستفادة من خبرات الضباط المنشقين من الجيش، أو ممن لم يعلن انشقاقه وسُرح قبل 2011 قد يتورط في القاء اللوم، لن يقضي إلى توطيط حكم الفرد والسيطرة على النظام الأمني، بل سيؤدي إلى تفكك سوريا عبر بوابة تجدد النزاع واقتلال الفضائل.

دعوات لحماية المقابر الجماعية من العبث

عراقيل تعوق التعرف على الرفات المجهول وانتشاله

عنب بلدي - نورا السمان

مع استمرار الجهود للكشف عن مصير المفقودين في سوريا، تتواصل عمليات انتشال رفات لجثث مجهولة الهوية من مواقع الدفن الجماعية في عدة مناطق.

ورفع الإعلان الأخير عن العثور على أكثر من 20 رفاتاً في قبو ميني سكني بريف دمشق العدد الإجمالي للرفات المنتشل منذ كانون الأول 2024 إلى أكثر من 100، وفقاً لتقرير صادر عن "الدفاع المدني السوري" في 25 من شباط الماضي، ما أشار لتساؤلات حول مصير الرفات المنتشل، وآليات التعرف عليه، بالإضافة إلى مواقع الدفن والبروتوكولات المتبعة في التعامل معها.

ما إجراءات انتشال الرفات؟

أوضح مدير مديرية الطب الشرعي في سوريا، ياسر القاسم، في حديث لعنب بلدي، أن عمليات انتشال الرفات تتم بإشراف فريق متخصص يضم اختصاصيي طب الأسنان الشرعي والطب البشري الشرعي وخبراء الأنثروبولوجيا، إضافة إلى فرق الحفر من مخاطر فتح المقابر بطريقة عشوائية، ما قد يؤدي إلى اختلاط الرفات ويعقد عملية التعرف عليه.

التعرف على هوية أصحابها، وأضاف أنه وفقاً للبروتوكول المعتمد، تُتخذ خطوات دقيقة في التعامل مع

المقابر الجماعية، بدءاً من الحصول على الموافقات الرسمية، وتحديد موقع الدفن، مع "تحريزه" لمنع غير الخوليين من الاقتراب والتصوير.

1. الاستشارة بالهوية: من خلال البحث

داخل قواعد البيانات الخاصة بالمفقودين عبر البرنامج السوري للاستعراض.

2. مقارنة اللغات: تتم مقارنة بيانات الجثة، بما في ذلك السمات الجسدية والطبية، مع بيانات المفقودين القممة من أهاويهم (الصور، السمات الجسدية، العلامات الفارقة، الأسنان والتاريخ الطبي).

3. التأكيد وإبلاغ الأهل: عند التطابق، يتم التواصل مع ذوي المفقود بطريقة تراعي حالتهم النفسية، مع عرض الألفة مثل الصور أو التقارير الطبية، كما يتم عرض صورة الجثة على الأهل في حال فهم متفهمين بعد تعديلها على برنامج مخصص لتصبح قريبة لصورة شخص حي.

4. الإجراءات القانونية: تحرّ شهادة الجثث لتحديد مسافة الحفر الآمنة، حيث تُزال التربة على مراحل، وصولاً إلى الجثث التي تُكشف عنها بحذر



أنشطة فريق الدفاع المدني السوري لانتشال رفات في بلدة سبينة بريف دمشق - 25 شباط 2025 الدفاع المدني

مع هذه المقابر الكثيرة ليصار إلى الاستعراف عليها وتسليمها لأهلها.

الخبير الجنائي المحقّق، الدكتور محمد كحيل، العامل في دائرة الطب الشرعي بمدينة اعزاز بريف حلب، قال لعنب بلدي، إن تحديد هوية الرفات يعتمد على فحص الملابس، والعلامات الفردية للجثث غير المتحللة بشكل كامل، وفي حالات التحلل الكامل، يتم أخذ عينة أو خزعة من العظام لحفظها وفحص الحمض النووي (DNA). لافتاً إلى أن هذه التقنية غير متوفرة حالياً في سوريا.

وأضاف أن آلية العمل المتبعة حالياً في سوريا تقتصر على أخذ عينات من العظم أو عظام الجمجمة، ووضعها في محلول خاص لحفظها، تمهيداً لمقارنتها مع عينات يقدمها ذوو الضحايا عند وجود شك أن الجثة تعود إلى أحد ذويهم.

في سوريا يفتقرون إلى أن يتخصصوا في تحليل الألفة، وأوضح أن فتح هذه المقابر يجب أن يتم بطريقة أكاديمية وعلمية، ولأن وجود استجابة من الحكومة لـ"الدفاع المدني" عند طلب حماية تلك المقابر، ومع ذلك، ورغم التعاون القائم، لا يوجد حتى الآن تعميم واضح وشامل لجميع المراكز الأمنية بضرورة حماية هذه المواقع وتوجيه من يفتح المقابر الجماعية.

وتابع أنه "بشكل يومي هناك من يفتح المقابر الجماعية، ويستخرج رفاتاً بشرياً إلى سطح الأرض ويقوم بالتصوير، وهذا يدمر الألفة أو أي فرصة للاستعراض في المستقبل".

ويعد سقوط رئيس النظام السوري مخلوع، بشار الأسد، تهاوت عدد من الناشطين السوريين على وسائل التواصل الاجتماعي وبعض وسائل معروفة في سوريا، وانتشرت من هناك تسجيلات مصورة تظهر نبش المقابر والعبث بالجثث المدفونة.

وبدت السلطات أو المنظمات الدولية والأممية أو الطبية شبه غائبة عن هذا الملف، إذ لم يُنصَح دخول الإعلاميين أو الناشطين إلى مواقع المقابر الجماعية، ولا يزال الأهالي يصلون إلى الأماكن، دون أي جدوى من عملية البحث غير المنظمة والتي لا تستند إلى أي منهجية علمية أو طبية.

وأشار السلمو إلى أن خلال الأسبوع الماضي فقط، تم فتح أكثر من مقبرة جماعية من قبل مدنيين، ما أدى إلى العبث بمحتوياتها.



أنشطة فريق الدفاع المدني السوري لرفات تعود لضحايا مجهولي هوية من خلال طبعة عسكرية في ريف درعا -25 شباط 2025 الدفاع المدني

جثمان مجهول الهوية أو رفات أو بقايا بشرية.

وتشمل هذه الإجراءات:

- توثيق موقع الجثمان أو الرفات البشري.
- تسجيل أي دلائل مادية مثل الألبسة وبقايا الرصاص أو أي بقايا مقنونات.
- توثيق حالة العظام، سواء كانت محطمة أو سليمة.

وذكر السلمو أنه بعد عملية التوثيق، يتم نقل الرفات إلى العيادة الشرعية (مركز الاستعراف) لمتابعة الإجراءات الطبية، وهو ما ذكره أيضاً الخبير الجنائي كحيل.

الحاجة إلى حماية المقابر الجماعية

طالب "الدفاع المدني" منذ اليوم الأول بعد سقوط النظام السابق بضرورة حماية المقابر الجماعية، مشيراً إلى أن وجود شك أن الجثة تعود إلى أحد ذويهم.

تُشكل معالجة المقابر الجماعية

بعد النزاعات المسلحة تحدياً

قانونياً وإسنادياً يتطلب اتخاذ

تدابير حقيقية ومبينة على أسس

القانون الدولي الإنساني، وقانون

حقوق الإنسان، والقانون الجنائي

الدولي.

"الشبكة السورية لحقوق الإنسان"

العبث بالمقابر يهدد العدالة

تتزايد المخاوف من العبث غير المنظم بمواقع المقابر، ما يهدد بتدمير الألفة الجنائية ويعقد عملية التعرف على الضحايا.

وبيّنا تعمل فرق "الدفاع المدني السوري" وفق إجراءات مدموسة لتوثيق الجثامين وضمان التعامل معها وفق المعايير الدولية، لا تزال هناك تحديات تتعلق بحماية هذه المواقع ومنع التدخلات غير الرسمية التي تؤدي إلى ضياع الألفة.

العضو بمجلس إدارة "الدفاع المدني السوري"، عمار السلمو، حذّر من المخاطر الناجمة عن العبث غير المنظم بالمقابر الجماعية، مشيراً إلى أن "الدفاع المدني" يعمل وفق إجراءات تم التدريب عليها من قبل منظمات دولية لتوثيق أي

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 682 - الأحد 16 آذار / مارس 2025

عدة مواقع في سوريا، هي:

ريف درعا الشمالي الشرقي: انتشال رفات شخصين مجهولي الهوية، من 23 من شباط، من داخل قطعة عسكرية تابعة للنظام السوري السابق (اللواء 34 دبابات) في قرية المسمية.

ريف حماة: انتشال رفات سبعة أشخاص من بئر في قرية الباني في ريف حماة الغربي، بعد بلاغ من أحد الأهالي.

ريف حمص: انتشال رفات بين 20 و25 شخصاً من موقع مكشوف في منطقة القبو بريف حمص الشمالي الغربي، في 30 من كانون الأول 2024.

في دمشق وريفها:

- انتشال رفات أكثر من 20 شخصاً مجهولي الهوية من قبو مبنى سكني في بلدة سبينة بريف دمشق، في 25 من شباط.

- انتشال رفات 24 شخصاً من موقعين في بلدة سبينة مجهولة الهوية غير مدفونة ومكشوفة وغير محمية، في 28 و 29 كانون الثاني 2025، بعد إبلاغ السكان المحليين والناشطين.

- العثور على رفات شخصين على الأقل فوق سطح الأرض مكشوف ومعرض للاندثار (غير محمي) من حسي التضامن، في 7 من كانون الثاني الماضي، إثر بلاغ من السكان والناشطين.

- انتشال رفات 21 شخصاً في مدينة

السيدة زينب بريف دمشق الجنوبي الشرقي، في 18 من كانون الأول 2024.

- العثور على رفات سبعة أشخاص، في 17 من كانون الأول 2024، ضمن قبر مفتوح تم العبث به قرب مدينة عدرا في ريف دمشق الشرقي.

- على طريق مطار دمشق الدولي في ريف دمشق الشرقي، انتُشلت 21 جثة منقولة مجهولة الهوية، في 16 من كانون الأول 2024.

وأضاف، "في إحدى المقابر، تم استخراج جثمان كامل بلباسه، وكان معصوب العينين، كما وُجد خاتم للضحية، لكن بعد وصول الدفاع المدني بساعات، لم نجد أيًا من هذه الأدلة، فقد اختفى الخاتم، لم نجد وبقايا الرصاص أو أي بقايا مقنونات." وتُلفت الملابس إلى مكان آخر تم العبث بهذا الرفات بعد استخراجه من قبل مدنيين".

من جهة، يرى الخبير الجنائي الدكتور محمد كحيل، أن عملية نبش المقابر الجماعية بطريقة غير أكاديمية وغير تقنية، بالإضافة إلى وجود أعداد كبيرة من الأشخاص في مواقع المقابر الجماعية، يعرقل عمليات البحث والتوثيق، ويؤثر على سير العمل.

وكذا أشار إلى أن العديد من العاملين في هذا المجال حالياً يفتقرون إلى التخصص والخبرة الكافية، ما يؤدي إلى أخطاء في التوثيق وتحليل الألفة. وأضاف أن فتح هذه المقابر يجب أن يتم بطريقة أكاديمية وعلمية، ولأن وجود استجابة من الحكومة لـ"الدفاع المدني" عند طلب حماية تلك المقابر، ومع ذلك، ورغم التعاون القائم، وحذر من العواقب القانونية والحقوقية المترتبة على العبث العشوائي بالمقابر الجماعية، إذ إن عدم توثيق الألفة وفق المعايير الدولية يفقدنا قيمتها وفرقا متخصصة تضم تقنيين ومخبرات الضحايا الذي هم جزء من العملية. وأشار إلى أنه دون عمل موحد وطني سيؤدي إلى عزلة أي تقدم في ملف المقابر الجماعية.

السلمو لفت إلى أن "الدفاع المدني" وجد نفسه مضطراً للتعامل مع مقابر جماعية مكشوفة وغير محمية، رفات مدفون فيها، إذ يتطلب التعامل مع المقابر الجماعية تفويضاً قانونياً وفرقا متخصصة تضم تقنيين ومخبرات معتمدة لضمان التعامل العلمي مع الألفة.

وأوضح أن المقابر الجماعية في سوريا تواجه مخاطر كبيرة جراء النبش العشوائي والتدخلات غير المهنية، التي تهدد "بشكل مباشر كرامة الضحايا وحقوقهم وحقوق عائلاتهم، وتهديد الجهود المستقبلية لتحقيق المساءلة والعدالة".

كما أنها تؤدي إلى تدمير الألفة وفقدان مسرح الجريمة ومعرفة لضمان تحقيق العدالة.

وسبق أن دعا بيان لـ"الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، حكومة دمشق المؤقتة ووسائل الإعلام والمجتمع السوري إلى حماية المقابر

الجماعية من العبث، نظراً إلى أهميتها كأدلة رئيسية في التحقيقات القانونية

والجنائية، بالإضافة إلى وجوب التعامل مع رفات الضحايا باحترام وكرامة، وضمان حظر التشويه أو الإساءة، امتثالاً لأحكام القانون الدولي.

لِمَ كل هذا الاستقطاب

في الشارع السوري؟

أحمد عسيلي

تابع السوريون جميعًا، بقلق وخوف، أحداث الأسبوع الماضي، خاصة ما جرى في الساحل، وجع الوطن وأكثر نقاطه ضعفًا منذ لحظة هروب بشار، وأصعب اختبار للنظام الحالي في قدرته على حل الأزمات الداخلية. فما الموقف الشخصي؟ وكيف تقرّر هذه الأحداث؟ هل ما حدث يتحمل أسبابه ونتائج النظام بشكل كامل، وما طبيعة هذه المسؤولية؟ تقصير أم مشاركة بالجريمة؟ وما سبب الجرائم التي ارتكبتها بعض قوى الأمن ضد العلويين؟ هل هي نتيجة الليبية والهرج الذي حصل بين يومي 6 و10 من آذار؟ هل هي نتيجة مشاعر الظلم التي يكتبها هؤلاء الناس منذ مجازر البيضا والحولة والكيموي؟ أم ناتجة عن العقلية الإجرامية لدى الجهاديين التي تود قتل وإللال الأقليات؟ أم هي مزيج من هذين العاملين وربما عوامل أخرى؟

من البداية أخبركم أنني لن أجيب عن أي من هذه الأسئلة، فليس لدينا جواب صحيح علميًا هنا، لكنني سأتناول الموضوع من زاوية مختلفة، وأطرح سؤالاً آخر: فمهما كان الجواب، حسب تصور كل شخص للموضوع، ما نسبة الاعتماد على الوقائع في هذا الجواب وما نسبة العاطفة؟ وهل اتخذ هذا الموقف بناء على تحليل سليم للحقائق؟ دعونا نبدأ رحلتنا للإجابة عن هذا السؤال: منذ سنوات عديدة، انشغل علماء النفس بألية التفكير في أوقات الأزمات، وكأطباء نتعامل بشكل يومي مع حالات الإنسان في تلك المواقف، راكمنًا خبرة متعددة في رد فعل الإنسان، وطريقة تفكيره وتصرفه في لحظات الشدة، فإعلان التشخيص الطبي مثلاً في السرطان أو بعض الأمراض المتقدمة الأخرى، سنقابل بداية بالرفض، بل والاحتجاج على الطبيب، وأحيانًا التشكيك بمهاراته وقدراته العلمية، هذا يتعلق بكل الحقائق التي يصعب على الدماغ معالجتها، لدرجة الوصول لمرحلة الاضطراب النفسي أو العقلي أحيانًا، أنتكر هنا حالة مريضة حولت إلى عيادتي، نتيجة رفضها الدائم أن ابنها المحكوم بعملية اعتداء مجرم، كانت تصر على أن هناك مؤامرة من الدولة الفرنسية تجاه ولدها، وقد أصيبت بحالة اكتئاب شديد بكاد يقرب من الاكتئاب الذهاني، لأنها متمسكة بموقفها أن ابنها مظلوم، رغم أن جريمة ابنها قد التقطت بعدة كاميرات وبناء عليه اعترف أمام القاضي وبحضور الأم، رغم ذلك بقيت رافضة وشككت بكل تلك الإجراءات، ربما كانت تستقبل تلك الحقائق وبشكل سهل جدًا لو كانت شاب آخر غير ابنها (وهذا ما فعلته أنا كطبيب)، لكن تفكيرها وعاطفتها كأم برفضان كل هذا، فالأمر صعب جدًا، هل تخيلون

كم الجهد العقلي والنفسي كي يستوعب عقل الأم أن ابنها مجرم! هذه الصعوبة في تقبل بعض الحقائق، لا تتعلق بالأفراد المقربين فقط، بل وبالسياسيين أيضًا، فمن أشهر تجارب علم النفس، التي دُعمت بالحقائق العلمية، تجربة أجريت عام 2004 في أمريكا، أعطيت فيها تصريحات

متناقضة عن عمد لمؤيدي بعض السياسيين، وطلب من هؤلاء المؤيدين إبداء رأيهم بتلك التصريحات، فظل معظم المشاركين إنه لا تناقض فيها وحاولوا إعطاء تفسيرات منطقية لكل ذلك. تعلم منذ سنوات عديدة أن هذا الأسلوب في التفكير أمر معقد، وهو ما أطلق عليه في علم النفس بالتحاfer المعرفي، لكن الجديد في تلك التجربة أنه أجريت على أشخاص في أثناء تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي، فلوحظ نشاط كبير لمناطق الدماغ المسؤولة عن العاطفة في أثناء التناقض تلك، وهي مناطق لم تكن بتلك المستوى من النشاط في أثناء الكلام عن تصريحات السياسيين لا يؤيدهم هؤلاء الأشخاص. إذًا أصبحت نعرف وبالدليل العلمي الجرد أن للعاطفة دورًا كبيرًا

في تفسير كل الأحداث السياسية، بما فيها المتناقضة. فما موقفك من الهجرة؟ الشرع؟ الطائفة الدرزية أو العلوية أو السنة؟ موقفك لا يتعلق بالانتماء فقط، فيمكن أن ترى بعض الأشخاص الذين يحملون مشاعر سلبية تجاه السنة مثلاً، حتى من أبناء الطائفة (دواش، قتلته)، لكن بشكل عام معظم الأشخاص يفضلون الانغلاق على مجتمعهم في فترة الأزمات، فالخائف يأخذ الوضعية الجينية كي يشعر بالأمان، فرحم الأم هو المكان المثالي للضعيف، هذا الرحم يستحوّل إلى المجتمع بصيغته الأولى (طائفة، عشيرة، عائلة).

من يعتقد أن القيادة الحالية هم مجموعة إرهابيين، لن يقبل حتى بتحميلهم المسؤولية القانونية والأخلاقية كدولة، بل سيفتبرهم سبب كل مصائب البلد، ومن يحمل تصوراً إيجابياً عنهم، سيتفاوت موقفه بين التحميل المباشر إلى التبرير المباشر، لكنه بالتأكيد لن يعتبرهم مشاركين بما حصل.

آلية اتخاذ الموقف هنا ستعتمد على الوقائع بنسبة ما تختلف من شخص لآخر، لكن الحقيقة ستشكل دوماً جزءاً من الموقف، ولن نجد أبداً موقفاً ناتجاً عن الوقائع فقط، فمن يعتقد أن العلويين مسؤولون مباشرة وجميعاً عن جرائم الأسد، دماغه لن يعالج المعلومات التي تصله كمن يعتقد أن السنة كلهم "دواش"، لن يكون الكردي (أو غير الكردي) الذي ينتظر إضعاف هذه القيادة كي تحتفظ "وواجفاً" بنوع من الاستقلال، كمواطن من اللائقية، يخاف أي إضعاف لها، لأنه يعتقد أن مجازر مثل الحولة ستكرر بحقه حالاً

تنسحب تلك القوات، غير ذلك العلوي المقتنع أن القوة كانت بيد الطائفة، وأن تلك القوات سلبت الحكم منهم، بغض النظر عن صحة تلك القراءات أو خطئها، أو وجود قراءات أخرى، فأنها هنا ليست لتأييدها أو دحضها، وإنما لتحليل الموقف الذي سينتج عنها.

الانتماء ليس العامل المتحكم بالرأي طبياً، لكنها عملية معقدة من مشاعر وآراء مسبقة والتحليل وقراءات وتوجه، لذلك الحوار سيكون صعباً

جداً بين المختلفين، لأنه دوماً يركز على واقعة واحدة، متناسياً الظروف النفسية والأبعاد الاجتماعية التي قادت إلى ذاك الموقف، ومن هنا تأتي أهمية الحوار المجتمعي الحقيقي، ليتناقش جميع المخاوف والتصورات بكل صراحة

وشفاافية، عندها فقط يمكن أن نفهم سر التمترسات تلك، ويحاول كل طرف أن يتفهم الطرف الآخر.

فهل السبلطة الحالية قادرة على إجراء كل ذلك؟ مهما كان جوابي فلن يقنع الجميع، بسبب كل ما ناقشناه هنا.

^[1] 25 شباط 2025 الدفاع المدني

كلمات متقاطعة

أفقي

1- الأغصا السورية -2 نهر يمر في دمشق -3 مدينة مشهورة بالحديد الطبيعي -4 طبق سوري شهير مصنوع من الباذنجان -5 مدينة أثرية سورية مشهورة -6 البحر الذي تطل عليه سوريا -7 اسم قلعة شهيرة في حلب -8 جبل يقع شمال دمشق -9 شاعر سوري معروف -10 اسم العملة السورية

عمودي

1- رئيس سوريا في عام 1980 -2 مدينة سورية تشتهر بصناعة الفسيفساء -3 معركة مشهورة حدثت في سوريا -4 اسم المسجد الأموي في حلب -5 مدينة سورية ساحلية -6 أكلة شعبية تتكون من عجينة ولينة -7 مطرب سوري قديم مشهور -8 اسم حزب سياسي بارز في سوريا -9 حلوى سورية مشهورة مصنوعة من القشطة -10 اسم صحيفة سورية رسمية

										10
										9
										8
										7
										6
										5
										4
										3
										2
										1

سودوكو

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9. في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

	1			7	5	2		
4		2	1					9
		5			3			
1		5	2					7
				4				
					5	3		6
				3			8	
						9	7	2
6								
		4	1	7				

كتاب

"الثورة السورية" .. الأسباب وأبرز المحدثات

في كتابه "الثورة السورية"، يعرّف الباحث السوري الدكتور عبد النعمم زين الدين بالأسباب التي وقعت وراء اندلاع الثورة، وأبرز الأحداث التي مرت عليها منذ انطلاقها في آذار 2011 وحتى العام 2021، حين صدر الكتاب.

يستهل الكاتب زين الدين كتابه بالتعريف بأطراف الصراع الدائر على مدى سنوات من عمر الثورة في سوريا، ابتداءً بطرفي النزاع الرئيسيين، الشعب السوري والنظام الذي حارب مطالبه، ثم يعرّف بالأطراف التي ساندت الأخير في حربه.

ويذكر أيضاً الأطراف التي وقعت ضد الثورة وحاربت فصائل المعارضة، مثل تنظيم "الدولة الإسلامية" وبعض الأحزاب ذوي النزعة الانفصالية.

ثم يشرح زين الدين على المصطلحات التي جرت على ألسن السوريين، وأصبحت عرفاً بينهم بعد الثورة السورية، مثل "الشبيحة" و"داعش"، ويعرّف الفرق بين "الثائر" والمعارضة السياسية.

ويخوض زين الدين في الأسباب التي أدت إلى انطلاق الثورة، ويعرّف ببعض رموزها وأهدافها ومطالبها والشعارات التي رفعها السوريون الذين ناصروها والمواقف الدولية منها .

بالمقابل، يسرد طريقة تعامل النظام مع مطالب زين الدين والأدوات التي استخدمها في القمع ومحاولاته وأد الثورة بشتى الطرق التي اتسمت بمعظمها بالنعف.

كما يوثق زين الدين رموز الثورة السورية الذين قتلهم النظام السوري في أثناء المظاهرات السلمية أو تحت التعذيب بالمعتقلات، أو حتى الذين شاركوا في الحرب ضد النظام مع الفصائل وقتلوا في المارك، مع سير ذاتية مقتضية لكل شخص.

ويعرّف أيضاً بأبرز السجون والمعتقلات التي استخدمها النظام المخلوع وزج فيها معارضيه، وقتل منهم الآلاف داخلها.

كتاب "الثورة السورية"، الذي حمل عنواناً فرعياً هو "ملحمة العصر ودرب النصر"، الثورة السورية" و"مجلس شورى أهل العلم".

د	ق	ث	ك	م	ز	ت	ج	ك	ا	خ
ا	و	ا	ا	ل	خ	ا	ف	ض	ذ	ي
ل	ع	ث	ر	ذ	ل	ل	ل	غ	د	ص
خ	ب	ش	ل	م	س	خ	ج	ل	د	ذ
ا	ا	ذ	ه	ب	ث	ب	ظ	و	ه	د
ل	ل	ي	ك	ر	ع	ي	م	س	ل	ا
ق	م	ق	ص	ل	ل	ر	ل	ب	ش	ه
ن	ت	ر	د	غ	س	م	غ	م	ل	ز
ك	ك	ن	د	و	م	د	ظ	ق	ي	ت
ع	ب	ل	ا	ط	س	م	ش	ت	ر	م
ه	ر	ه	ي	ش	ض	ي	ص	ل	ف	ث

ابحث عن الكلمة المفقودة

حل الألغاز التالية



تطلعات متخصصي

التكنولوجيا السوريين

تصطدم بالعقوبات

بعد التحوّل الكبير الذي تلقى بظلاله على عموم سوريا مروراً حتى بأصغر التفاصيل فيها، عقب سقوط نظام



التكنولوجيا السورية، أمّلين عودتهم وتطبيق ما تعلموه خارجاً، لكن تطلعاتهم تصطدم بحقيقة أن قطاع التكنولوجيا لا يزال مكبلاً بالعقوبات. ورغم التقدم الذي حققته الحكومة السورية الجديدة في إطار العقوبات الغربية المترابطة منذ ثمانينيات القرن الماضي، لم يشمل هذا التقدم قطاع التكنولوجيا حتى اليوم، في حين لاس القطاع المصرفي الذي يشكل عبقة بالنسبة لرواد البرمجة، كونه مرتبطاً بمعاملات الدفع عبر الإنترنت.

أنس زحرة هو أحد الشباب الذين كانوا يتطلعون قديماً نحو انفراج على الصعيد التقني في سوريا، لينقل خبرته وتناج تحصيله العلمي الذي وصل له في ألمانيا إلى بلده سوريا عبر مشروع يفتتحه في محافظة حماة التي ينحدر منها، لكن تطلعاته تواجه عوائق جمة.

أنس، شاب سوري درس هندسة الحاسوب في جامعة "العلوم التطبيقية للتكنولوجيا والاقتصاد" بولاية سارلاند الألمانية، ويتطلع لإدخال خدمات التسوق عبر الإنترنت إلى سوريا، وبرمجة تطبيقات تسهّل حياة الفرد كما هو الحال في أوروبا، وتعود عليه بنفع مادي أيضاً، لكن تطلعاته تصطدم بعوائق أبرزها البنى التحتية السيئة للإنترنت والكهرباء، وحتى غياب الحالة التنظيمية في بعض المدن التي لا تتوفر فيها عناوين للمنازل، أو غياب وسائل الدفع عبر الإنترنت.

أنس قال لعنب بلدي، إن برمجة أي تطبيق تجاري يتطلب الولوج إلى خدمات "خراشط جوجل" مثلاً، وهي محجوبة في سوريا بسبب العقوبات الأمريكية على البلاد، ويحاول المبرمجون

الاستعاضة عنها بتطبيقات خرائط ذات منشأ روسي، لكن هذه التطبيقات تغيب عنها الموثوقية، وفق أنس. ولا يزال أنس يفضل اتخاذ موقف المتفرج على تطور الأحداث، وينتظر تحسين واقع الإنترنت والكهرباء والاتصالات في سوريا، ورفع العقوبات عن قطاع التكنولوجيا، حتى يقترب "خطوة" من تحقيق تطلعاته العملية. من جانبه، يعتقد عمار الذي يعمل في شركة برمجيات بدبي في الإمارات العربية المتحدة أن القيود المفروضة على القطاع التقني تبقى العديد من العاملين في المجال من السوريين خارج سوريا، بعيداً عن السوق المحلية، لافتاً إلى أن العمل من سوريا يتطلب خطوات قد يراها البعض معقدة لإنجاز حتى مهام بسيطة.

وقال عمار لعنب بلدي، إن الولوج إلى بعض المواقع الضرورية لرواد البرمجة يتطلب التحايل على الموقع باستخدام "كاسر بروكسي"، الذي يبطئ سرعة الإنترنت البوطية بطبيعة الحال، والتي لا تساعد المستخدم على القيام بأبسط الخطوات.

ولفت إلى أن التمتع بخدمات إنترنت سريعة في سوريا يتطلب الاشتراك بالإنترنت الفضائي، وهو باهظ الثمن، كما أن الحكومة أصدرت قراراً بمنع حيازته دون ترخيص.

وسبق أن أعلنت الهيئة المنظمة للاتصالات والبريد في سوريا أن حياة أجهزة "ستارليك" أو توزيع الإنترنت الفضائي دون ترخيص، يعرّض للمسائلة القانونية، معتبرة ذلك مخالفة للأنظمة والقوانين النافذة.

وصرح رئيس الهيئة، عاطف الديري، أن

21 منوعات

استخدام محطات الإنترنت الفضائي دون ترخيص يُعد انتهاكاً صريحاً للأنظمة المعمول بها، داعياً الشركات والمستخدمين إلى الامتثال للوائح التنظيمية.

عقوبات تكبّل القطاع التكنولوجي

يذكر موقع وزارة الخارجية الأمريكية، أن سوريا صنفت لأول مرة "كدولة راعية للإرهاب"، في كانون الثاني عام 1979، ترافق ذلك مع عقوبات، وأضيفت إليها عقوبات وقيود إضافية، في أيار 2004، مع إصدار "الأمر التنفيذي 13338" تنفيذاً لقانون "حاصسة سوريا واستعادة السيادة اللبناية" لعام 2003.

ورغم أن العقوبات تعود لسنوات طويلة مضت، جاء أبرزها وأكثرها وطأة في سوريا بعد اندلاع الثورة السورية عام 2011، وكانت الخطوة الأولى صدور الأمر التنفيذي "رقم 13572"، في نيسان من العام نفسه، الذي قضى بتجميد ممتلكات المسؤولين السوريين وغيرهم من المسؤولين عن ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك تلك المتعلقة بالقمع، إلى جانب عقوبات طالت قطاعات مختلفة منها قطاع التكنولوجيا.

وتضمّن السجل الفيدرالي (المجلد 89، العدد 110)، بأحدث نسخة منه في 6 من حزيران 2024، النسخة النهائية للعقوبات حول سوريا.

وحظرت الولايات المتحدة السماح بتقديم أي دعم مالي أو تكنولوجي للنظام المخلوع في سوريا، ولا يزال ذلك ساريًا حتى اليوم، بموجب سلسلة العقوبات التي أقرتها على مدار السنوات الماضية، وهو ما ذكر فيه السجل الفيدرالي الأمريكي بنسخته النهائية.

سيرةنا

وضروري، ولكن الضحك حالة معدية متحركة، كما أشار الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون في كتابه الشهير "فلسفة الضحك"، وإذا كان عيب العمل هو الضحك الزائد، فأقول إنه ميزة حقيقية، وهذا أفضل من أن يكون عملاً مليئاً بالبيكاه والتدب أو القتل والدم والإجرام، وهي سمات صبغت عدداً غير قليل من أعمال المخرجة رشا شربتجي في السنوات العشر الأخيرة.

ويبدو أن جمهور المخرجة من الجيل الجديد هو من تقاجأ بلغتها الكوميديّة، إذ إنه لم يعتد لمستها الكوميديّة من قبل، وما توقعه الناقد عامر .

نجوم العمل

يتضمن العمل نخبة من الفنانين السوريين، منهم صباح الجزائري ومحمد حدادقي ونادين تحسين بيك وغزوان الصفدي ومصطفى المصطفى وحسين عباس وسوسن أبو غفار ووضاح علوم وأسيمية يوسف ورواد عليو وعلي صطوف ورنا جمول رشا شربتجي.

المشاركات الأولى في العمل الإخراجي لرشا شربتجي كانت كلها كوميديّة، مثل "بطل من هذا الزمان" و"قانون ولكن" وغيرها، لذلك لا بد من الانتباه إلى أن هناك تجربة مسيقة ومعرفة للتفاصيل، لا سيما أن والدها الراحل هشام شربتجي كان من أبرز المخرجين الذي تصدوا للدراما السورية، والأملّة كثيرة مثل: "عيلة 7 و8 نجوم".

يحمل الموسم الرمضاني جمعته أكثر من 15 مسلسلاً، تتنوع بين الأعمال الكوميديّة والاجتماعية وأعمال البيئة الشامية، والتاريخية والشركيّة، وتعرض على عدد كبير من المحطات العربيّة.

محتوى المسلسل

"نسمات أيلول" يعتمد على لغة بسيطة بانتقالات سلسة في تطور الحكاية، فلا نجده غريباً ولا يتعالى على المتلقي، بحسب الناقد، بل هو من أحداث مألوقة من بيئة الريف السوري والعائلة السوريّة.

وربّما عاب البعض على تركيبة العمل، بأنها معروفة مسبقاً في تجربة الكاتب علي صالح، لكن الجديد هو في تجديد هذه التركيبة وطرحها بصورة أكثر إضحاكاً، وفقاً للناقد.

نجح العمل في تقديم الشخصيات للمشاهد بسهولة من دون الشعور بغرضها علينا، بل تأتي الشخصية وتعرّف إليها المتلقي بسلاسة وبساطة، وهذه واحدة من النقاط التي نجح فيها النص بشكل جيد، فلا عبء على المتلقي ولا زوائد مفروضة.

أما العنصر الأبرز في العمل، حسب رأي الناقد، فهو التمثيل، إذ لا يمكن أن نغفل محبة الجمهور للكوميديان السوري، ولا شك أن الإخراج هنا يلعب دوراً أساسياً في توزيع الأدوار، فتمنح الشبان والوجوه الجديدة مساحة في مثل هذه الأعمال هو من باب التحدي من جهة، واكتشاف الفنان من جهة أخرى، ويتجلى ذلك بوضوح في شخصيتي "نورس" و"شاهين" اللتين قدمهما الفنانان ملهم بشر ودرويش عبد الهادي بثقة وبراعة، وزاد هذا من تعلق الجمهور بالعمل أكثر.

انتقادات لأدعة

بنفس الوقت، لاقى العمل بعض الانتقادات حول الضحك المبالغ به من قبل صناعه، وعدم وجود فكرة واضحة، أو معالجة درامية تعطي زخماً لأحداثه البسيطة، واعتبر المشاهدون أن المشاهد خالية من الهدف أو الفكرة. للناس خاليهم فيما يعبرون عنه، وما يلاحظونه عيئاً في العمل الكوميدي، فهذا صحي

"نسمات أيلول" ..

كوميديا الحياة الريفية

بحسب تفسير عامر.

كانت تلك ووافع المشاهدة، التي جعلت من اسم العمل يظهر أكثر من غيره في نسب المتابعة منذ بداية شهر رمضان. كما أننا لن نغفل فكرة أن هناك شريحة من المشاهدين تنتقي العمل الذي سستأبعه في الشهر، من خلال اسم المخرج، ولا يفوتنا هذه الفكرة بأن المخرجة رشا شربتجي لديها قاعدة جماهيرية بالأساس.

الحياة الريفية سر النجاح

يصور العمل الحياة الريفية البسيطة ومشكلات أهلها، والتي تعد مظلومة في المسلسلات السوريّة، وأيضاً يتناول مشكلات شباب الريف السوري بروح كوميديّة طريفة.

اختيار البيئة في "نسمات أيلول" فريد، فالمتلقي لا يعرف عنها كثيراً، لا سيما المتلقي العربي، وبالتالي هذا التحدي الأول، بحسب الناقد عامر فؤاد عامر، فالكشف عن تفاصيل هذه الحياة الريفية وتقديمها في إطار درامي يرسم الفرح عند المتلقي، وهو مسألة ليست سهلة بل تحتاج إلى من يمتلك الخبرة والمقدرة الإخراجية.

هذه البساطة، وهذا الفرح، واقتحام حياة الأسر في هذه البيئة، كلها كانت من الأمور البسيطة عليها تفكر إخراجي يكتمل مع الصورة، والتوليد، والقطعات المرحة للعين من تلك البيئة، والكوار الجميلة التي تُظهر جمالية خاصة.

المشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

إدارة الاتحاد مطالبة بانتشالها من القاع

"الطائرة" السورية بلا ألقاب

عنب بلدي - ماني كرزني

انفقرت رياضة كرة الطائرة للاهتمام والدعم في سوريا لعقود من الزمن، إذ عانت من إهمال النظام السوري السابق، ما انعكس بشكل سلبي على مستوى المنتخبات السورية المشاركة

في البطولات القارية، ولا سيما المنتخب الأول الذي فشل طوال تاريخه في تحقيق أي لقب، ويملك السوريون أن تحظى كرة الطائرة بالدعم لتطوير مستوى الأندية والمنتخبات مع العهد الجديد في البلاد.

حاصل رياضة كرة الطائرة كان كمال باقي الرياضات في سوريا، إذ عانت من الفساد والإهمال من الاتحاد الرياضي الذي كان يديره النظام السوري السابق، وكان يحرص على إرسال منتخباته وأنديته للمشاركة في البطولات الخارجية، كوسيلة لتلميع صورته عربياً وعالمياً.

منتخب بلا بطولات

منتخب سوريا الأول لكرة الطائرة فشل طوال تاريخه في تحقيق أي لقب بمختلف البطولات، وعجز عن التأهل إلى كأس العالم، بينما شارك مرة واحدة فقط من أصل 20 بطولة في كأس آسيا.

المشاركة الوحيدة في كأس آسيا كانت عام 1979، حقق خلالها المركز العاشر بالبطولة التي أقيمت في البحرين، وفاز حينها في ثلاث مباريات وخسر في خمس .

كما شارك في دورة الألعاب العربية لكرة الطائرة ثلاث مرات من أصل 11 بطولة، وحصد المركز الثاني خلال البطولة التي أقيمت في سوريا عام 1965، بينما شارك المركز الثالث عامي 1957 و1992. شارك المنتخب السوري الأول لكرة الطائرة مرتين من أصل 16 مرة، في بطولة ألعاب البحر الأبيض المتوسط، وحقق المركز السادس عام 1971 في تركيا، بينما حصد المركز الرابع عام 1987 في سوريا.

كما شارك مرتين في بطولة غرب آسيا، وحقق المركز الثالث عام 2002 في إيران، والمركز السادس عام 2005 في قطر .

فساد وغياب الدعم

اصطدمت كرة الطائرة السورية بالكثير من التحديات التي عاقت تطورها، وأثرت تلك العقبات على المدربين واللاعبين على حد سواء، وبالتالي

انعكس ذلك على مستوى الأندية والمنتخبات السورية. عقب اندلاع الثورة السورية، تحكّم النظام السوري السابق بكرة الطائرة عبر المكتب التنفيذي، إضافة إلى هجرة الكثير من اللاعبين والمدربين خارج سوريا، وعزوف آخرين عن ممارسة هذه الرياضة، ما تسبب في تراجعها بشكل كبير.

أحمد القاسم لاعب ومدرب سابق في كرة الطائرة، أكد لعنب بلدي أن كرة الطائرة في سوريا تعرضت لإهمال كبير، وغاب بريقها منذ نهاية السبعينيات، ولم يعد الاتحاد الرياضي يقدم أي اهتمام لهذه اللعبة التي كانت تحظى بشعبية جماهيرية في تلك الفترة، ويمارسها الرجال والنساء.

القاسم الذي لعب مع أندية الكرامة والوثبة والمنتخب السوري، لفت إلى أن سبب تراجع كرة الطائرة يعود إلى عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، في ظل انتشار الفساد و"الواسطات"، إذ إن هذه الرياضة تحتاج إلى حرفة ومهارة لإتقانها، وبالتالي يجب توفير مدربين مؤهلين للمساعدة في تطوير مستوى اللاعبين، ابتداء من الفئات

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 682 - الأحد 16 آذار / مارس 2025

منتخب كرة الطائرة السوري السقوط خلال منافسات بطولة عرب آسيا - 2022

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 682 - الأحد 16 آذار / مارس 2025**خطوات لإنعاش كرة الطائرة**

تحديات كثيرة تعرقل تطور كرة الطائرة السورية، ومع بدء عهد جديد في الرياضة السورية، تعالت الأصوات المطالبة باتخاذ خطوات جديدة للنهوض بهذه الرياضة.

عقب سقوط النظام السوري، بدأ الاتحاد الرياضي العام العمل على إعادة إحياء كرة الطائرة، وكانت أولى خطواته في 21 من كانون الأول 2024، حيث قرر تعيين الكابتن منهل الشيخ حامد، رئيساً للاتحاد السوري لكرة الطائرة.

وقال الاتحاد الرياضي لكرة الطائرة في بيان، "عندما توكل الأمور لأهل الاختصاص تسير السفينة قُلماً نحو بر الأمان، منهل الشيخ حامد رثان الكرة الطائرة وعزّابها يخطفى ثابتة للنهوض الكابتن منهل الشيخ حامد كان سابقاً

رئيس الاتحاد السوري الحر لكرة الطائرة، وكان له دور في تطوير مستوى هذه الرياضة بالشمال السوري.

اتحاد كرة الطائرة عمل على تنشيط هذه الرياضة ريثما تعود المنافسات الرسمية، إذ أطلق، في 17 من شباط الماضي، بطولة تنشيطية لكرة الطائرة "بطولة النصر"، بمشاركة ثمانية أندية من مختلف المحافظات السورية.

ضمت المجموعة الأولى في هذه البطولة أندية القطيفة وإدلب والسودا وكفرحور، بينما ضمت المجموعة الثانية أندية السلمية والوحدة والاتحاد ودعرا.

وفاز نادي القطيفة ببطولة النصر لكرة الطائرة، بعد تغلبه في المباراة النهائية على نادي إدلب بثلاثة أشواط مقابل لا شيء.

كما أعلن اتحاد كرة الطائرة، في 2 من آذار الحالي، عن افتتاح دورة لتأهيل مدربي كرة الطائرة، لكنه أصدر بياناً

ياسين كولالي، بعد مباراة قوية وندية. الجولة الأولى حينها، ذهبت لصالح اللاعب الألماني، لكن حيدر ورده حسم بقية الجولات لصالحه، بعد أن لمس نقاط الضعف عند خصمه.

بعد أن حصد العديد من البطولات الآسيوية والأوروبية باسم سوريا. وبعد ورده من أوائل المنشحين عن حكومة النظام السوري، إذ كان يلعب مع نادي الشرطة (وهو نادي رياضي يتبع لوزارة الداخلية السورية) إلى جانب عدد من الرياضيين من بينهم الكابتن مطيع النكدلي.

ومن بين البطولات التي حازها، الميدالية الذهبية في بطولة كازاخستان، والبرونزية في بطولة بلغاريا، وبطولة المتوسط في إيطاليا لعام 2009. شارك حيدر في أكثر من 18 بطولة، فاز في 17 منها، أحدثها في أيار 2024، حين أضاف بطولة "Lorch Fightnight" إلى سجل ألقابه، بفوزه على الملاكم الألماني

وضرورة الاستفادة من الأسماء التي تمتلك الخبرة. وعما تحتاج إليه رياضة الملاكمة في سوريا، قال حيدر ورده، إنها تتطلب وجود الخبرات السورية والاستفادة منها، ووجود معسكرات داخلية وخارجية، والعمل على لقاءات واحتكاكات مع خبراء ولاعبين من بلدان أخرى، لتبادل الخبرات، وتطوير الإمكانيات.

وأضاف أن الملاكمة تتطلب توفير المعدات اللازمة من أدوات رياضة ومنشآت تساعد على تطوير وصقل الشباب السوري في هذه الرياضة، وتوفير الرعاية والاهتمام للاعبين.

بعد البطولة الأخيرة، يتطلع حيدر ورده لافتتاح نادر للملاكمة سواء في ألمانيا أو في سوريا، رابطاً وجوده في سوريا ومشاركة خبراته بنزاهة الرياضة وانتهاء زمن "المحسوبيات".



أعلنى أن ينتهي زمن المحسوبيات، لا أبحث عن أي منصب، المهم أن يكون الشخص صاحب كفاءة وفي مكانه الصحيح، فسوريا أنجبت الكثير من الأبطال والخامات الرياضية التي تركت بصمة واسماً في عالم الرياضة.

حيدر ورده - ملاكم سوري

المغربي عبد الرزاق حمد الله بفارق أربعة أهداف.

وسجل منذ عودته إلى الدوري السعودي هذا الموسم ستة أهداف، مع فريقه الذي يحتل المركز الـ13، في الدوري.

بينما يلعب خرييين مع نادي الوحدة الإماراتي، وسجل 13 هدفاً في الدوري هذا الموسم، من 15 مباراة.

نفسه، وتلعب في مدينة الأحساء السعودية.

ويأمل المنتخب السوري بالاستفادة من اللاعبين، خاصة مع تألق السومة مع العروبة السعودي، وخرييين مع الوحدة الإماراتي، وينافس السومة على رقمه كأفضل هداف أجنبي في الدوري السعودي، برصيد 150 هدفاً، بينما يلاحقه

آخر، في 8 من الشهر الحالي، قرر خلاله تأجيل الدورة حتى إشعار آخر عقب تصاعد الأحداث في الساحل السوري.

مطالب ملحة

تأمل الجماهير السورية أن يكون المستقبل أفضل لكرة السورية بما فيها كرة الطائرة، ودعا المدرب أحمد القاسم إلى تقديم الدعم المادي والرواتب لكل القائمين على هذه الرياضة، من لاعبين ومدربين وحكام وإداريين، معتبراً ذلك الخطوة الأبرز والأهم لبدء العمل في مشوار انتشار كرة الطائرة من القاع. وطالب القاسم بإنشاء وزارة للرياضة، تضم كوادر مؤهلة وقادرة على تطوير بكرة الطائرة التي عانت من الإهمال على زيادة التغطية الإعلامية والاهتمام بكرة الطائرة التي عانت من الإهمال لعقود من الزمن.

في السياق ذاته، أكد اللاعب محمود الصالح ضرورة تأمين مراكز تدريبية وتجهيزات كاملة من البسة وشبكات وأحذية وكرات، وتطوير الفئات العمرية الأصغر، وتأهيل الحكام والمدربين بشكل أكاديمي، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب بعيداً عن "الواسطات" والحسوبيات.

في حين قال الصحفي الرياضي حسين مصطفى، إن الاهتمام في بناء القواعد هو أساس النجاح، ليكون لدينا منتخب قوي في السنوات المقبلة.

وأضاف مصطفى أنه يجب العمل بجديّة على استدعاء اللاعبين المغتربين، "لأننا نمتلك عدداً كبيراً من اللاعبين في الخارج"، ولكن للأسف الاتحادات الماضية فشلت في الاستفادة من هؤلاء اللاعبين.

هيثم جميل

صانع انتصارات في السلة السورية



هيثم جميل، مدرب له تاريخ طويل في الرياضة السورية، استطاع قبل أقل من شهر قيادة منتخب سوريا الأول لكرة السلة إلى كأس آسيا، رغم الظروف القاسية التي كانت تحيط بالمنتخب، ليقرر نادي الوحدة السوري التعاقد معه واسترجاع أمجاد الماضي.

نادي الوحدة المشققي أطنن، في 10 من آذار الحالي، تعيين الكابتن السوري هيثم جميل مدرباً جديداً لفريقه الأول بكرة السلة، خلفاً للمدرب اللبناني مروان خليل الذي قاد الفريق لتحقيق بطولتين متتاليتين في دوري كرة السلة السوري.

تحمل هذه الخطوة أملاً كبيرة لجماهير النادي البرتقالي، التي تتطلع إلى أداء مميز من الفريق تحت قيادة جميل، واستغلال خبرته الكبيرة في تحقيق المزيد من الانتصارات والألقاب.

بدأ هيثم جميل التدريب عام 1994 بالممارس الصيفية لنادي الوحدة، وفي موسم 1996-1997، كانت أول تجربة له مع فريق شباب الوحدة، واستطاع تحسين مركزه من 7 إلى 4 في مرحلة الأياب.

في موسم 1997-1998، تسلم تدريب فريق الوحدة للناشئات، وحقق معه لقب الدوري، وكانت أول بطولة شخصية له، ولأول مرة في تاريخ السلة الأنثوية تنتزع دمشق هذه البطولة من حلب. تنقّل بعدها بين فرق الكرامة والجيش والوحدة للرجال، وحقق معها مراكز متقدمة في بطولة الدوري.

عيّن مساعد مدرب لمنتخب الرجال لكرة السلة من عام 2006 إلى 2010، كما عمل مدرباً لمنتخب سوريا للناشئين، وحقق معه ثالث غرب آسيا والمركز السابع في بطولة كأس آسيا.

كما عمل مدرباً لمنتخب سوريا للشباب، وحقق معه المركز التاسع على مستوى آسيا.

في موسم 2016-2017، استطاع هيثم جميل خطف لقب الدوري مع نادي الجيش، بعدما كان الفريق يقبع في مراكز متأخرة طيلة ذلك الموسم، لكنه حقق انتفاضة في الجزء الأخير من الموسم وخطف لقب الدوري.

رغم إنجازاته في الدوري السوري، فإن اتحاد كرة السلة في عهد النظام المخلوع حارب المدرب هيثم جميل، لدرجة طرده من تمرين المنتخب في إحدى المرات، وأسهم في تهميشه لسنوات طويلة، لفتح المجال أمام التعاقد مع مدربين أجانب أثبتوا فشلهم في جميع التعارُب التي خاضوها مع المنتخب.

في تشرين الثاني 2022، تعاقد نادي الجيش مجدداً مع المدرب هيثم جميل، وحقق معه لقب كأس الجمهورية لموسمين متتاليين.

في مطلع العام الحالي، أعلن الاتحاد السوري لكرة السلة تعيين هيثم جميل مديراً فنياً للمنتخب السوري الأول للرجال لكرة السلة، لقيادة المنتخب في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا.

رغم ضيق الفترة الاستعدادية التي تسلم خلالها جميل تدريب المنتخب السوري، وابتعاد اللاعبين عن التدريبات، استطاع أن يتأهل معه إلى كأس آسيا، بعد فوزه على البحرين، في 24 من شباط الماضي، ضمن المباراة الأخيرة من النافذة الثالثة من تصفيات كأس آسيا المقامة في العاصمة القطرية الدوحة.

وفاز منتخب سوريا الأول بنتيجة 89 مقابل 87 للبحرين، في ثاني مباراة رسمية له، بعد سقوط النظام السوري في كانون الأول 2024. وسبق مواجهة البحرين الحاسمة فوز المنتخب السوري على الإمارات بنتيجة 86 مقابل 61، التي كان للمدرب هيثم جميل دور كبير بحسمها في ظل خياره التكتيكية الموفقة.

عثمان، لأسباب خاصة، وأيهم وأسو، للإصابة.

ويلعب المنتخب السوري الدور الأخير من تصفيات كأس آسيا 2027 ضمن المجموعة الخامسة، التي تضم أيضاً أفغانستان وميانمار وباكستان.

وكان المنتخب حل في المركز الثالث في المجموعة الثانية من التصفيات، مهدراً بذلك التأهل



المباشر إلى كأس آسيا، والمنافسة في المرحلة الأخيرة من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

تقام مباريات الدور النهائي من التصفيات الآسيوية بنظام الدوري من مرحلتَي الذهاب والإياب، على مدار ست جولات، وذلك خلال الفترة المقبلة بين 25 من آذار 2025 و31 من آذار 2026.





كلام حق يراد به باطل

خطيب بدلة

يقول لك زيد من الناس: كلامك حق، يراد به باطل. هذا الـ"زيد"، يعطيك إحياء بأنه فهمان (نحي)، يعرف الحق، ويعرف الباطل، وعنده، فوق ذلك، مقدرة عجيبة على التمييز بينهما! زيد، للأمانة، مثل عبدي، الذي يريد أن يفسر لك سبب تخلفنا، فيقول لك: إنه الجهل. أصبحت وأنا في خريف العمر، من هواة التساؤل، ولذلك تراني أسارع لسؤال الأخ عبيد: الجهل بشو؟ فينطلق لسانه، مثل ماكينة مزينة، ليسرد علي مجموعة من المحفوظات، والأفكار البالية، ليقتنعني بأنه، مثل زيد، فهمان (نحي)، وأنا أصاب بالإحباط، إذ أكتشف أن الجهل بالمعلومات التي يسردها عبيد، خير من العلم بها! الكلام نفسه، ينطبق على موضوع التعليم، في بلادنا المنكوبة. تتحدث تقارير "صادمة" عن أن نسبة كبيرة من الأطفال، الذين ولدوا خلال السنوات الماضية، أصبحوا بلا تعليم. وهذا أمر مؤسف، من حيث المبدأ، ولكنني سأتوقف عند سؤال كبير، هو: ماذا نعلمهم؟ وأنا لا أزعم أنني أمتلك جواباً لهذا السؤال، دون غيري من الناس، ولكننا، أنا وغيري من الناس، نعرف أن الدول العظمى تقدمت بالعلوم الدنيوية، بعدما فصلت الدين عن الدولة، ووضعت قوانين تنظم حياة مواطنيها، وتمتع رجال الدين من محاربة العلم، كأن يقول أحدهم، مثلاً: الفلسفة كفر، والفيزياء حرام، والكيمياء رجس من عمل الشيطان فاجتنبوها، أو يطالب بمحاكمة عالم فلان، اكتشف كوكباً جديداً في إحدى المجرات، ويرغمه على الاعتذار، والإقرار بأن الأرض مسطحة، والنجوم تزين السماء، وترجم الشياطين.

إذا أردنا، نحن السوريين، أن نتطور، مثل غيرنا من شعوب الأرض، يجدر بنا أن نعيد للعلوم الدنيوية أهميتها، ونعتمدها ضمن دستور الدولة، وقوانينها، وهنا، سأوضح لحضراتكم، أن دراسة علوم الدين، متاحة لجميع الناس، باعتبارها شأنًا شخصيًا، ولكن، حينما يتطلب الأمر إقرارها في مناهج التعليم، فيجب أن نتوخى الحذر، ونركز على النصوص التي تدعو إلى التعايش بين الناس، والعمل، والمحبة، والإحسان، وتجنب النصوص التي نزلت في مناسبات قتالية، فيؤدي التشبع بها إلى الاقتتال بين أبناء الوطن. قيل لقاض بريطاني: يجب عليك أن تحكم بالعدل. فقال: أنا أحكم بالقانون، والجدير بكم، أن تضعوا قوانين عادلة، لكي أستطيع، أنا القاضي، أن أكون عادلاً. هذا المثال، يأخذنا إلى ما يجري في بلادنا هذه الأيام، وخاصة بعد الجرائم التي ارتكبت بحق المدنيين في الساحل، إثر العملية التي قامت بها جماعات مسلحة، استهدفت عناصر تابعة لقوات الأمن. رئيس السلطة المؤقتة، شكل لجنة لتقصي الحقائق، وقال إن الأشخاص الذين ارتكبوا تجاوزات، سيخضعون لمحاكمات عادلة، ولحكم القانون.

مرة أخرى، تلح علي عادة طرح الأسئلة، فأبدأ بالسؤال عن الجهة التي يمكن أن تجري محاكمات عادلة. هل تستطيعون، بالفعل، تشكيل محكمة، من خارج السلطة الحالية، وتقبلون بأحكامها؟ أم سيتولى الأمر وزير العدل الحالي؟ وأثني بالسؤال، عن القانون الذي سيخضع له هؤلاء المتجاوزون، هل هو القانون السوري الذي كان ساري المفعول أيام حكم بشار الأسد؟ هل تعترفون بذلك القانون؟ لماذا، إذن، ألغيت المحاكم، وأحللت مكانها المحاكم الشرعية؟!

الذي مورس بحق الشعب السوري من قبل النظام السابق. وكان من أهم أهدافها إسقاط "العصابة" للتخلص من عهد "الإجرام والظلم والقهر والإبادة والاستبداد" والانتقال بسوريا إلى عهد يسوده الحرية والكرامة والقانون. وأضاف في حديثه لعنبلدي أن الذي تحقق من هذه الأهداف، سقوط نظام الأسد، وهو ما اعتبره إنجازاً يحسب للشعب السوري بكل فئاته التي خاضت معركة التحرير. الهدف الثاني للثورة، بحسب زين الدين، هو الوصول بسوريا إلى دولة الحرية والعدل والكرامة والمواطنة والقانون، وهذا ما يعني أن الدولة تدخل مرحلة جديدة من تأسيس وبناء. ويساعد في بناء هذه العملية كل شرائح المجتمع السوري ممن لم تتلخخ أيديهم بالدماء، وفق تعبير زين الدين، وعلى رأسهم الذين "أمّنوا بالتعبير وضحووا من أجله"، من أبناء الثورة والذين ينبغي تفعيلهم والإفادة منهم بكل مفاصل الدولة.

من الثورة إلى الدولة

مصطلح "الثورة" يعني الخروج عن الوضع الراهن وتغييره، بانفصاح يحركه عدم الرضا، والتطلع نحو الأفضل، وذلك لتحقيق مطالب، وتغيير نظام الحكم، وفق تعريف مركز "عمران للدراسات". وبحسب مقال لـ"عمران"، مرت الثورة السورية بعدة تصنيفات، فكانت في طورها الأول، ثورة شعبية، لتنتقل بعد العنف المفرط إلى ثورة عسكرية، وبعد دخول جهات غير سورية بدأت الثورة بالتبلور تجاه حركة مقاومة وطنية ضد محتل. وبعد أيام قليلة من سقوط النظام، أشار الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، في حديث أمام ناشطين عرب، إلى أن سياسة الإدارة السورية الجديدة تتجه نحو التوجه من عقلية الثورة إلى عقلية الدولة.

وبحسب "عمران"، يحتاج الانتقال من الحالة الثورية إلى فكر الدولة إلى مجموعة الخطوات والأليات، إذ إن هناك فارقاً كبيراً بين الناظر الذي تحكمه أيديولوجيا الثورة، ورجل الدولة الذي لا بد أن يحكمه الواقع ويتحلى بقدرة قراءته والاشتقاق منه والتحرك ببرامغامية عالية عبر هوامشه المتاحة.

من جانب آخر، يرى المحلل السياسي النيفي أن الانتقال إلى عقلية الدولة لا تعني التخلي بشكل كامل عن الفكر الثوري، وإنما التحصن بشرط كبير بأفكار الثورة البناءة، إذ لا تعني دائماً الهدم والدخول في الفوضى. وأتى تصريح الشرع بوقت مبكر عقب سقوط النظام السابق، وهو يعني بذلك أن جزءاً من أهداف الثورة قد تحقق ويبقى الجزء الآخر، وفق النيفي.

ويعتقد النيفي أن ما يعنيه الشرع، يعود إلى أن الثورة فيها الكثير من ردود الفعل من الهدم، والسلوكيات التي تعتمد على التفكير الآني والمصالح التكتيكية التي لها صلة بالثورة، لكن بعدما تحقق هذا الهدف يجب أن ينتقل الوعي السوري إلى طور آخر وهو البناء. وطور البناء يأخذ بعين الاعتبار مصالح جميع المواطنين، فليس كل السوريين ثائرين، والذين لم يشاركوا في الثورة أيضاً لهم حقوق ومصالح، أضاف النيفي.

وقال إن الثورة منجز وطني عام لجميع السوريين، داعياً الإدارة السورية الجديدة للأخذ بعين الاعتبار مصالح جميع السوريين الذين من حقهم جميعاً المشاركة بصياغة مستقبلهم وفق تطلعاتهم.

خط المواجهة العسكرية، آخر أيلول 2015، فارقاً على خرائط السيطرة. وخلال هذه الأعوام، تعامل النظام السابق مع هذه المناطق بسياسة "الأرض المحروقة"، فتوجهت نحوها المدفوعات والصواريخ والطائرات والبراميل المتفجرة، وقصفها بالكيمياوي موقفاً ما أسماها ناشطون "مجازر بلا دماء"، في أكثر من منطقة سورية، أبرزها الغوطة في دمشق. وخان شيخون في إدلب وخان العسل في حلب. ونتيجة لتقطع أوصال المناطق التي تسيطر عليها المعارضة عن بعضها، جراء التعامل العنيف وسياسات التهجير والحصار، عمد النظام إلى إجراء تسويات، وأخرج المقاتلين المعارضين وعوائلهم بالبالصات الخضراء إلى الشمال السوري، وكانت ذروتها عام 2018، حتى أصبحت محافظة إدلب وأرياف حلب الشمالية مستقرة لهذه العوائل، وحاضنة للفصائل.

من الشمال.. بعد فقد الأمل

وبعد عام 2018، ذهب النظام إلى عملية عسكرية واسعة، هدفت إلى إنهاء وجود المعارضة شمالي سوريا، بمساندة واضحة من روسيا وإيران، ما دفع الجارة الشمالية تركيا إلى التدخل لعدة عوامل، منها الخوف من موجات لجوء كبيرة. وتفاوضت أنقرة مع موسكو وخرج حينها ما سمي باتفاقات "خفض لتصعيد" التي رمت إلى إنهاء العمليات العسكرية، ونشر نقاط مراقبة على خطوط التماس بين الطرفين.

ورغم ما شابهها من اختراقات، انخفضت نسبة العمليات العسكرية بشكل كبير بعد العام 2020، ما أسهم في تأسيس أرضية حوكمية للمعارضة السورية، نشأت عنها بنية تحتية، وكوّنت نواة الحكومة الحالية بدمشق. وبعد أكثر من ثلاث سنوات على توقف المعارك بشكل شبه نهائي وفقدان الأمل بأي تحرك على الأرض، استيقظ السوريون مجدداً على وقعها فجر 27 من تشرين الثاني 2024، لتعلن "إدارة العمليات العسكرية" وهي كيان نشأ لحظتها، عن إطلاق معركة "رد العدوان"، وكانت باكورة أعمالها في ريف حلب الغربي لتشمل خلال أيام قليلة كامل الحدود الإدارية لإدلب والجزء الأكبر من محافظة حلب.

وفي تلك الأثناء دارت الأحاديث حول قدرة المعارضة على المحافظة على المناطق التي اكتسبتها حديثاً وعن رد فعل النظام العنيف المعهود، إلا أن "إدارة العمليات العسكرية" كانت خطتها أبعد مما تصوره السوريون، فامتدت المعارك نحو حماة ثم حمص للوصول إلى العاصمة دمشق، في 8 من كانون الأول 2024، ليعلم السوريون انتصار الثورة السورية على حكم آل الأسد بعد 54 عاماً.

هل حققت الثورة أهدافها؟

يحتفل السوريون بمختلف الساحات في سوريا بالذكري السنوية للثورة، لأول مرة بعد سقوط الأسد. المحلل السياسي حسن النيفي قال لعنبلدي، إن ذكرى الثورة تطل هذه السنة بحضور مميز باعتبار أن الهدف الأساسي لها المتمثل بإسقاط رأس النظام بشار الأسد تحقق.

وأضاف أن هذا لا يعني أن العمل يجب أن يتوقف، أو أن أهداف الثورة تحققت بالمطلق، لافتاً إلى أنها (الثورة) تعني فعل الهدم، إلا أنها تعني في قسم كبير منها فعل البناء.

الباحث والأكاديمي الدكتور عبد المنعم زين الدين، وهو أحد المنسقين بين فصائل المعارضة سابقاً، قال إن الثورة قامت نتيجة الظلم والقهر

تحتل الذكرى السنوية الـ14 للثورة السورية التي انطلقت في آذار 2011 والتي اعتقد كثيرون، حتى من أبنائها، أنها لن تؤتي أكلها وتتخلص من النظام السوري الذي ثارت عليه، إلا أنها أسقطته، بعد سنين من فقد الأمل، عقب عملية عسكرية ديناميكية سريعة استمرت لـ11 يوماً، وكانت صادمة للعالم بأسره بسرعة إنجازها، حتى للذين خططوا لها. وبعد إسقاط النظام، تثار التساؤلات، هل انتهت الثورة وتحققت مطالب الثوار التي خرجوا من أجلها، وسقط على دربها مئات الآلاف من القتلى.

وعانت سوريا على مدى أكثر من 54 عاماً من حكم دكتاتوري تحت سلطة الأسيديين، حافظ وبشار، ليأتي ما سمي بالربيع العربي الذي انطلق من تونس أواخر عام 2010، ويشعل محمد البوعزيزي بجسده النار احتجاجاً على الأوضاع المعيشية وطلباً للكرامة، فأشعل معه نيران الثورة التي تفجرت هناك، وامتدت لتشمل العديد من الدول العربية، وتصل نيرانها إلى سوريا في ربيع آذار.

بين الحرية ودرعا البلد

البداية في ساحة الحرية قرب سوق الحميدية، يصرخ سوريون، في منتصف شباط 2011، "الشعب السوري ما بينذل" احتجاجاً على شرطي مرور أهان أحد السوريين بالشتم. ورغم أنها لم تعتبر البداية لانطلاق ثورة السوريين، فإنها كانت الصرخات الأولى التي تعبر عن غضب الشارع في تلك الفترة التي تندرز بانفجار قريب، حتى أعلن سوريون عن انطلاقها من سوق الحميدية في 15 من آذار من العام نفسه، وهو التاريخ الذي يستذكره السوريون في كل عام.

وفي 18 من آذار 2011، خرجت أولى المظاهرات في يوم الجمعة، اليوم الذي اتخذه السوريون أسبوعياً منطلقاً لمظاهراتهم والتي امتدت بالشكل السلمي إلى أشهر عديدة دون أن يكون السلاح حاضراً من طرف الثورة، وفي ذلك اليوم، سقط أول قتيلين على هذا الدرب في مدينة درعا جنوبي سوريا، هما حسام عياش ومحمود الجوابرة، لتتواصل بعدها سلسلة القتل من النظام السوري بحق مناهضيه في الشوارع. ونتيجة لاستمرار القتل من قبل النظام السوري للمتظاهرين، انشق ضباط وعناصر عن النظام، وكان أولهم مجندين من "الحرس الجمهوري"، ثم برز القدم حسين الهرموش، الذي شكّل ما عرف حينها بـ"حركة الضباط الأحرار"، أول تشكيل عسكري للثورة السورية، ثم "الجيش السوري الحر"، الذي تحول إلى فصائل وجماعات متعددة الاتجاهات والولاءات. وعزا كثيرون تعدد الكيانات العسكرية الموالية للثورة من منشقين ومدنيين إلى عدم اجتماعهم تحت راية قيادة واحدة، والذي أسهم فيه المال السياسي والأجندات الخارجية التي تحكمت ببعض هذه الفصائل، ودخول عناصر أجنبية كان لكثير منهم غايات بعيدة عن المطالب التي خرجت لأجلها الثورة، ما أسهم بعزلة دولية وألصق تهم الإرهاب ببعض هذه التشكيلات، فضلاً عن الاقتتال الداخلي الذي عانت منه الثورة طوال السنوات الماضية.

توسع ثم انحسار

توسعت المناطق "الحررة" من قبضة النظام حتى بلغت ذروتها منتصف 2013، ثم انحسرت بعد ذلك العام نتيجة عوامل عديدة، أهمها التدخل الإيراني واستجلاب النظام فصائل ذات بعد طائفي، حتى كان الدخول الروسي على



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعداد من الخدمات الأخرى.

